التسهيل في عد آي التنزيل

خادم أهل القرآن الكريم / الشيخ

إيهاب فكري

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي







I.S.B.N.

978-977-6241-98-0



إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى
التسهيل في عد آي التزيل
ط١ - القاهرة
المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ٢٠٠٨
٩٦ص ١٧×٢٤سم
تدمك: ٩٧٨٩٧٧٦٢٤١٤٧٣

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٥٩٩٦

التاريخ: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م



الإدارة والفرع الرئيسي:
٣٣ش صعب صالح - عين شمس الشرقية - القاهرة- جمهورية مصر العربية
ت وفاكس: ٢٤٩٩١٢٥٤/ ٢٤٩٠٠٦٠٦/ ٢٤٩٠٠٨٠٨

فرع الأزهر: ١ ش البيطار خلف جامع الأزهر - درب الأتراك. ت: ٢٥١٠٨٠٠٤

E-mail: islamya2005@hotmail.com



في عد آي التنزيل

خادم أهل القرآن الكريم / الشيخ

إيهاب فكري

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي



المكتبة الإسلامية
للنشر والتوزيع - القاهرة



ترجمة المؤلف

هو إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل.

ولد في القاهرة في (١٣٧٤/١٢/٦هـ) السادس من شهر ذي الحجة عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، الموافق ١٩٥٥م خمسة وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

تخرج من كلية طب عين شمس كما حصل على شهادة التخصص في القراءات من الأزهر الشريف.

شيوخه:

أولاً: في القرآن والقراءات:

١- فضيلة الشيخ عبد المجيد الشبراوي رَحِمَهُ اللَّهُ بدأ تعلم القرآن على يديه منذ المرحلة المتوسطة.

٢- فضيلة الشيخ عرفان إبراهيم، قرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم.

٣- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي -شيخ المقارئ بجمهورية مصر العربية- قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم.

٤- فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم بمضمن كتاب المصباح من الطيبة.

٥- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى عام ١٤٢٦هـ.

٦- فضيلة الشيخ الدكتور محمد عيد عابدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأ عليه ختمه كاملة بالقراءات العشر الصغرى بمضمن الشاطبية والدرة.

٧- فضيلة الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن، قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة.

٨- فضيلة الشيخ محمد متولي جبر، قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة.

ثانيًا: في الحديث والفقه والأصول واللغة وغيرها:

١- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ درس عليه في عدة مساجد بمدينة الرياض في دروسه العامة في فنون شتى منها في علم الحديث: الكتب الستة، والموطأ، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن الدارمي، وألفية العراقي في المصطلح وعلم الفرائض، وكتاب بلوغ المرام لابن حجر، والمنتقى لابن تيمية، وتفسير ابن كثير، وفتاوى ابن تيمية. وذلك منذ عام ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٦هـ.

٢- سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ حضر عليه بعض دروس الفقه والعقيدة في مدينة عنيزة بالقصيم.

٣- سماحة الشيخ ابن غُدَيَّانَ حضر عليه دروسًا في الفقه والأصول بمسجد دار الإفتاء بالرياض.

٤- فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي، درس عليه الحديث والفقه والقواعد الفقهية بمدينة القاهرة.

٥- فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشافعي درس عليه ألفية ابن مالك في النحو بمدينة الرياض.

تلاميذه:

لقد قرأ على المترجم عدد كثير، وأجاز في قراءة القرآن وإقرائه برواية حفص عن عاصم وغيرها من الروايات والقراءات عددًا كبيرًا كما قرأ عليه بالجمع بعض القراء وأجازهم.

مؤلفاته:

١- أحسن القص في تقريب صريح النص.

٢- الدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة.

٣- التسهيل في عد آي التنزيل.

٤- تقريب الشاطبية.

٥- تقريب الدرة.

٦- تقريب الطيبة.

٧- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية الأزرق.

٨- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية حفص.

٩- إلجام العوام عن تكفير أهل الإسلام.

١٠- المفردات العشر من الشاطبية.

١١- أجوبة القراء الفضلاء.

ولا يزال الشيخ -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف أمد الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته إنه سميع مجيب.





منظومة العد

بسم الله الرحمن الرحيم

١	أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي أَبَدا	عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدا
٢	وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَسْرُدُ	خِلافَ أَهْلِ الْعَدِ رَمْزًا يَرِدُ
٣	كَرَمْزِ حِرْزٍ غَيْرَ أَوَّلٍ أَلِفْ	لِلشَّانِ بَا يَزِيدُ جِيمٌ قَدْ أُلِفْ
٤	وَشَيْبَةٌ شَذىً دِمَشْقِ اللَّامُ ثُمّ	لِلْحِمْصِ مِيمٌ حِرْزِ الْحِجَازِ أُمّ
٥	فَأَوَّلَ الْبَسْمَلَةِ اعْدُدْ ظَافِرا	أُولَى عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ وَاعْدُدْ ثَرا
٦	فَوَاتِحًا لا النَّمْلَ وَتْرًا مَا خُتِمْ	بِرًا وَمَعْهُمْ أَوَّلا الشُّورَى مُلِمْ
٧	أَلِيمٌ أَوَّلا كَوَى وَالْغَيْرُ مُصْ	لِحُونَ ثُمَّ الْبَصْرِ خَائِفِينَ خُصّ
٨	خَلاقِ آيِ الْحُجِّ دَعْ بَرًّا وَرُدّ	لالْبَابِ آيِ الحج دُم أخا وَعُدّ
٩	لِـ(يُنفِقُونَ) الْعَفْوَ دَامَ إِذْ وَرَاهُ	تَتَفَكَّرُونَ كَمْ بَرٌّ ثَرَا
١٠	مَعْرُوفًا الْبَصْرِيُّ وَالْقَيُّومُ عَدّ	حُقٌّ بَدَا وَاعْدُدْ إِلَى النُّورِ ابْذ
١١	وَقَبْلَ مِنْ لانْجِيلَ دَعْ كُفُؤًا وَعُدّ	قَبْلَ رَسُولًا ثُبْ لَهُ الْفُرْقَانَ رُدّ
١٢	إِلَى بَنِي إِسْرَائِلَ اعْدُدْ حُزْ مُنَى	مِمَّا تُحِبُّونَ شَذَى دَوْمًا لَنَا
١٣	مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ كَمْ جَلَا السَّبِيلْ	لَ ذُقْ أَلِيمًا إِثْرَ يَسْتَنْكِفْ كُبِي
١٤	وَبِالْعُقُودِ عَنْ كَثِيرٍ دَعْ ثَنَا	وَغَالِبُونَ اعْدُدْ حُلَا النُّورَ دَنَا
١٥	بَرٌّ أُلُوفٌ أَوَّلَ الْأَنْعَامِ قُلْ	لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ثُبْ نَقَلْ

١٦	وَغَيْرُهُ كُنْ فَيَكُوْنُ رَبِّيْ	إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يُنْبِي
١٧	وَالَّذِيْنَ كَمْ حَلَا تَعُوْدُوْنَ ثَبَا	وَالنَّارِ إِسْرَائِيْلَ حِرْمٍ قَبْلَ بَا
١٨	وَيُغْلَبُوْنَ كَمْ حَلا بِالْمُؤْمِنِيْنْ	لِلْبَصْرِ دَعْ أَوَّلَ مَفْعُوْلًا ثَمِيْنْ
١٩	أَلِيْمًا إِثْرَ تَنْفِرُوْا فَاعْدُدْ لَدَىٰ الْـ	ـقَيِّمُ مِزْ وَالْمُشْرِكِيْنَ الثَّانِ حَلّ
٢٠	ثَمُوْدَ دُسْ إِذْ بَانَ عَدُّ الَّذِيْنَ وَال	صُّدُوْرِكَمْ وَالشَّاكِرِيْنَ دَعْ كَلَلْ
٢١	وَتُشْرِكُوْنَ لُذْ سَمَا فِيْ قَوْمِ لُوْ	طِ حَلَّ مَحْقٌ ثُمَّ سِجِّيلِ بُلُوْا
٢٢	دَكّاً وَمَنْضُوْدٍ فَرُدَّ عَنْهُمَا	وَعَدُّ مُؤْمِنِيْنَ مَنْ حِرْمٍ هَمَىٰ
٢٣	مُخْتَلِفِيْنَ لَوْ غَلَوْا وَعَامِلُوْ	نَ إِذْ لَقُوْا غُنْمًا بِرَغْدٍ أَهْمِلُوْا
٢٤	جَدِيْدٍ النُّوْرِ كَفَىٰ الْبَصِيْرُ عَدّ	لَدَىٰ لَهُمْ سُوْءُ الْحِسَابِ كَمْ وَرَدْ
٢٥	مِنْ كُلِّ بَابٍ كَمْ غَنُوْا وَالْبَاطِلَ	مَاجَ وَإِبْرَاهِيْمُ فِيْهَا فَانْقُلا
٢٦	تَرْكُ كِلا النُّوْرِ غَوَىٰ ثَمُوْدَ ذُمّ	وَاعْدُدْ جَدِيْدٍ ذَاهِبَ الْخَلْقِ فَذُمّ
٢٧	تَرْكُ السَّمَاءِ قَبْلَ تُؤْتِيْ أُمَّ وَال	نَّهَارَ حَلَّ الظَّالِمُوْنَ الْعَدُّ كَلّ
٢٨	وَسُجَّدًا ثَوَىٰ هُدًىٰ حِرْمٍ غَدَا	قَلِيْلٌ الثَّانِ لَهُ فَدَعْ غَدَا
٢٩	زَرْعًا وَشَيْءٍ سَبَبًا ذُرًّا أَثَر	ذِهْ أَبَدًا كَمْ بَرَّ قَوْمًا ثِقْ بِبَرّ
٣٠	بِإِثْرِ عِنْدَهَا وَأَعْمَالًا نَعُدّ	كَمْ غَاثَ عَنْهُ سَبَبًا الْأَرْبَعَ عُدّ
٣١	وَعُدَّ (فِيْ الْكِتَابِ إِبْرَاهِيْمَ) دُمْ	بَرًّا لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا دَعْ ثَرِمْ
٣٢	مَعًا كَثِيْرًا حُزْ وَلُذْ حِرْمٍ بَعُدْ	مَحَبَّةً مِنِّيْ وَفِيْ الْيَمِّ مَدَدْ
٣٣	تَحْزَنَ إِسْرَائِيْلَ مُوْسَىٰ قَبْلَ أَنْ	مَدْيَنَ لِلشَّامِيْ فُتُوْنًا كَمْ حَزَنْ
٣٤	عَدُّ لِنَفْسِيْ ذَاعَ مَا غَشِيَهُمْ	تُبْ أَسِفًا إِذَا دَرَيْتَ أَنَّهُمْ
٣٥	ضَلُّوْا ثَوَىٰ ضَنْكًا مَضَىٰ دَعْ ثِقْ مَدا	دُنْيَا بِإِثْرِ زَهْرَةٍ مِنِّىٰ هُدَىٰ

٣٦	وَرُدَّ الْقَى السَّامِرِيُّ وَاعْدُدَا	فِي «حَسَنًا» «إِلَيْهِمو قَوْلًا» بَدَا
٣٧	إِلَهُ مُوسَى اقْصِدْ دُعَاهُ اتْرُكْ لَهُمْ	نَسِيَ وَجِرْمِ صَفْصَفًا وَاعْدُدْ ثَكِمْ
٣٨	يَضُرُّكُمْ مَعَ الْحَمِيْمُ وَالْجُلُوْدْ	وَقَوْمُ لُوْطٍ دَعْ كَوَى حَصْدٌ ثَمُوْدْ
٣٩	لَمَّا مَرَوْا وَالْمُسْلِمِيْنَ الْعَدُّ دُمْ	خُلْفًا وَهَارُوْنَ فَدَعْ ثَبْتٌ مُلِمْ
٤٠	وَجِرْمِ الآصَالِ بِالأَبْصَارِ رَدّ	حِمْصِ أُولِي الأَبْصَارِ وَالْكُوْفِيُّ يَرُدّ
٤١	بِالشُّعَرَا لَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَا	وَقَبْلَ مِنْ لِلْبَصَرِ تَعْبُدُوْنَا
٤٢	بِهِ الشَّيَاطِيْنُ دَنَا بَرٌّ وَعُدّ	جِرْمِ شَدِيْدٍ وَقَوَارِيْرَ فَرُدّ
٤٣	يَسْقُوْنَ ثُبْ وَيَقْتُلُوْنَ مِزْ وَعُدّ	الطِّيْنِ مِزْ تَحْتُ السَّبِيْلَ الْجِرْمِ مَدّ
٤٤	مِنْ بَعْدِ تَقْطَعُوْنَ وَالذِّيْنَ حُرِزْ	لَنَا وَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ مِزْ
٤٥	وَالْمُجْرِمُوْنَ بَعْدَ يُقْسِمُ اكْوِ ذَرْ	الرُّوْمُ دُمْ بَرًّا سِنِيْنَ إِذْ ثَمَرْ
٤٦	وَالذِّيْنَ ثِقْ جِرْمِ جَدِيْدٍ غِثْ وَعُدّ	شِمَالِ الشَّامِيْ شَدِيْدٌ كَمْ حَصَدْ
٤٧	قَبْلَ الَّذِيْنَ تَرْكُ تَشْكُرُوْنَ سُرّ	إِلَّا نَذِيْرٌ مِزْ جَدِيْدٍ مَازَ حُرّ
٤٨	وَفِي الْقُبُوْرِ لَوْعَةٌ وَالنُّوْرُ حَلّ	حَبْوَ الْبَصِيْرُ حُزْ تَزُوْلا الْعَدُّ حَلّ
٤٩	تَبْدِيْلًا اعْدُدْ كَمْ حَلا بِرٌّ وَرُدّ	جَانِبِ الْحِمْصِيْ دُحُوْرًا عَنْهُ عُدّ
٥٠	دَعْ يَعْبُدُوْنَ حُزْ وَكَانُوْا لَيَقُو	لُوْنَ جَنَا ذِيْ الذِّكْرِ فَاعْدُدْ ثَدَقُوْا
٥١	رَدُّ عَظِيْمٌ مِزْ وَغَوَّاصٍ حَلَا	عَدُّ أَقُوْلُ حُزْ بِخُلْفٍ ثِقْ مَلَا
٥٢	يَخْتَلِفُوْنَ بَعْدَ هُمْ دَعْ بِالزُّمَرْ	ثَوَى اعْدُدَنْ دِيْنِيْ لَهُ هَادٍ ثَمَرْ
٥٣	قَبْلَ وَمَنْ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثِقْ	وَالَّذِيْنَ بَعْدَ قُلْ لَدَى ثَبْتٍ وُثِقْ
٥٤	بَشِّرْ عِبَادِ دَعْ وَالأَنْهَارُ اعْدُدَا	إِذَا دَنَا يَوْمَ التَّلَاقِ فَازْدُدَا
٥٥	لَغْوًا وَعَدُّ بَارِزُوْنَ لُذْ وَذَرْ	لِلْكُوْفِي كَاظِمِيْنَ وَالْكِتَابَ بَرّ

٥٦ حَبْرٌ وَعَدُّ وَالْبَصِيرُ لُذْ بِهِ ... وَيُسْحَبُوْنَ لُذْ بِبَرٍّ ثِقْ بِهِ

٥٧ وَفِيْ الْحَمِيْمِ أَنْ دَسَوْا وَتُشْرِكُوْ ... نَ ذَاعَ قَبْلَ إِذْ ثَمُوْدَ فَاتْرُكُوْا

٥٨ حَيْثُ كَبَوْا وَعَدُّ الاَعْلامِ مَهَرْ ... ثَبْتٌ مَهِيْنٌ تَحْتَهَا حِرْمِ حَصَرْ

٥٩ وَلَيَقُوْلُوْنَ ثَوَى الزَّقُّوْمِ دَعْ ... مِمَّا بِهِ دَاءُ الْبُطُوْنِ إِذْ لَذَعْ

٦٠ عَدُّ الرِّقَابِ وَالْوَثَاقَ مِنْهُمُو ... مِزْ ثَانِ بَالَهُمْ وَأَقْدَامَكُمُو

٦١ دَعْهُ لَهُ أَوْزَارَهَا لِلْكُوْفِيْ دَعْ ... لِلشَّارِبِيْنَ اعْدُدْهُ حَائِزًا مُتَعْ

٦٢ وَالطُّوْرِ دَعْ حِرْمِ وَدَعًّا فَانْقُلا ... كُفَّ ثَنَا (عَنْ مَنْ تَوَلَّى) كَلْكَلا

٦٣ الْحَقِّ شَيْئًا ثَابَ وَالدُّنْيَا ارْدُدَا ... لُذْ وَاعْدُدِ الرَّحْمَنُ ثَبْتًا كَالْهُدَا

٦٤ لِإنْسَانَ لأُوْلَى دَعْ إِذَا بَذَا وَلِلْ ... أَنَامِ دُمْ نَارِ شُوَاظٍ كَمْ حَظَلْ

٦٥ ثَلْمًا وَتَرْكُ الْمُجْرِمُوْنَ حُزْ أَثَرْ ... بِهَا وَأُوْلَى الْمَيْمَنَةْ ثَبْتٌ مَهَرْ

٦٦ كَالْمَشْئَمَةْ أُوْلَى وَمَوْضُوْنَهْ حَلا ... كُفُؤٌ أَبَارِيْقَ اعْدُدَنْ دَارِ بَلا

٦٧ عِيْنٌ ثَوَابُ اللهِ تَأْثِيْمًا فَذَرْ ... إِذَا دَنَا أُوْلَى الْيَمِيْنِ ثِقْ بِبَرْ

٦٨ إِنْشَاءً اتْرُكْ حُزْ وَأَوَّلَ الشِّمَا ... لِ ثُبْ سَمُوْمٍ وَحَمِيْمٍ دَمْدَمَا

٦٩ وَاعْدُدْ يَقُوْلُوْنَ مِرَا دَاسٍ وَذَرْ ... الأَوَّلُوْنَ مِزْ وَالآخِرِيْنَ بَرّ

٧٠ كُفُؤٌ لَمَجْمُعُوْنَ فَاعْدُدْ كَمْ بَرِقْ ... رَيْحَانُ لُذْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ثِقْ

٧١ لِإنْجِيْلَ حُزْ رَدُّ الأَذَلِّيْنَ بَدَا ... دِيْنًا وَعَدُّ مَخْرَجًا ظِلٌّ بَدَا

٧٢ لَاخَرِ لُذْ لَالْبَابِ أُذْ قَدِيْرٌ الْ ... خَمْصِ وَالأَنْهَارُ لَهُ تَحْتُ نُقِلْ

٧٣ قَدْ جَاءَنَا نَذِيْرٌ الْحِرْمِ سِوَى ... يَزِيْدِهِمْ وَالْحَاقَّةُ الأُوْلَى ثَوَى

٧٤ شِمَالِهِ حِرْمِ حُسُوْمًا مَحَلا ... دَعْ سَنَةٍ لُذْ وَسُوَاعًا ثِقْ مَلا

٧٥ وَعَدُّ نُوْرًا مِزْ وَنَسْرًا مَنْ بَدَا ... ثَبْتًا كَثِيْرًا إِذْ دَرَى نَارًا لَدَى

٧٦ مُـرْوِ سَـمَا وَأحَـدٌ ذُوْ الرَّفْـعِ دُمْ ... مُلْتَحَـدًا فَـاعْكِسْ جَحِـيْمًا دَعْ مُلِـمْ

٧٧ وَاغْـدُدْ إذَا لَاحَ ثَنَـا الْمُـزَمِّلُ ... إلَيْكُمُـو رَسُـوْلًا اغْـدُدْ دَلِّلُـوا

٧٨ بَعْـدُ رَسُـوْلًا دَعْ دَنَـا خُلْفـًا وَذَرْ ... اَلْمُجْـرِمِيْنَ لَـوْ دَنَـوْا شِـيْئًا بِـشَرْ

٧٩ كَيْتَـسَاءَلُوْنَ وَاغْـدُدْ تَعْجَـلا ... بِـهِ ثَـوَىٰ مَـلا قَرِيْبـًا حُـزْ دَلا

٨٠ بِخُلْفِـهِ أنْعَـامِكُمْ مَعـًا فَـدَعْ ... كَـمْ حُـطَّ مَـنْ طَغَـىٰ فَـدَعْ حِـرْمٍ وَدَعْ

٨١ طَعَامِـهِ وَتَـذْهَبُوْنَ تَحْـتُ جُـذْ ... وَالـصَّاخَةُ اتْـرُكْ لُـذْ وَكَـادِحٌ فَعُـدْ

٨٢ مَـضَىٰ وَكَـذْحًا مِـزْ مُلَاقِيْـهِ اعْكِـسَنْ ... يَمِيْنِـهِ وَظَهْـرِهِ فَـدَعْ حَـزَنْ

٨٣ كَـوَىٰ وَكَيْـدًا أَوَّلًا إذْ أكْـرَمَنْ ... مِـزْ وَاغْـدُدَنْ نَعَّمَـهُ حِـرْمٍ مَكَـنْ

٨٤ ورِزْقَـهُ حِـرْمٍ عِبَـادِيْ ثِـقْ وَدَعْ ... جَهَـنَّمَ الْعِرَاقِـيْ سَـوَّاهَا مَنَـعْ

٨٥ فَعَقَرُوْهَـا اغْـدُدْ مَتَـىٰ دَنَـا الْأشَرّ ... خُلْفُهُـمَا دَعِ الَّـذِيْ يَنْهَـىٰ لِـبَرّ

٨٦ لَمْ يَنْتَـهِ فَاغْـدُدْهُ حِـرْمٍ لَيْلَـةُ الْ ... قَـدْرِ الْأخِـيْرَةُ اغْـدُدَنْ دُرٌّ كَمُـلْ

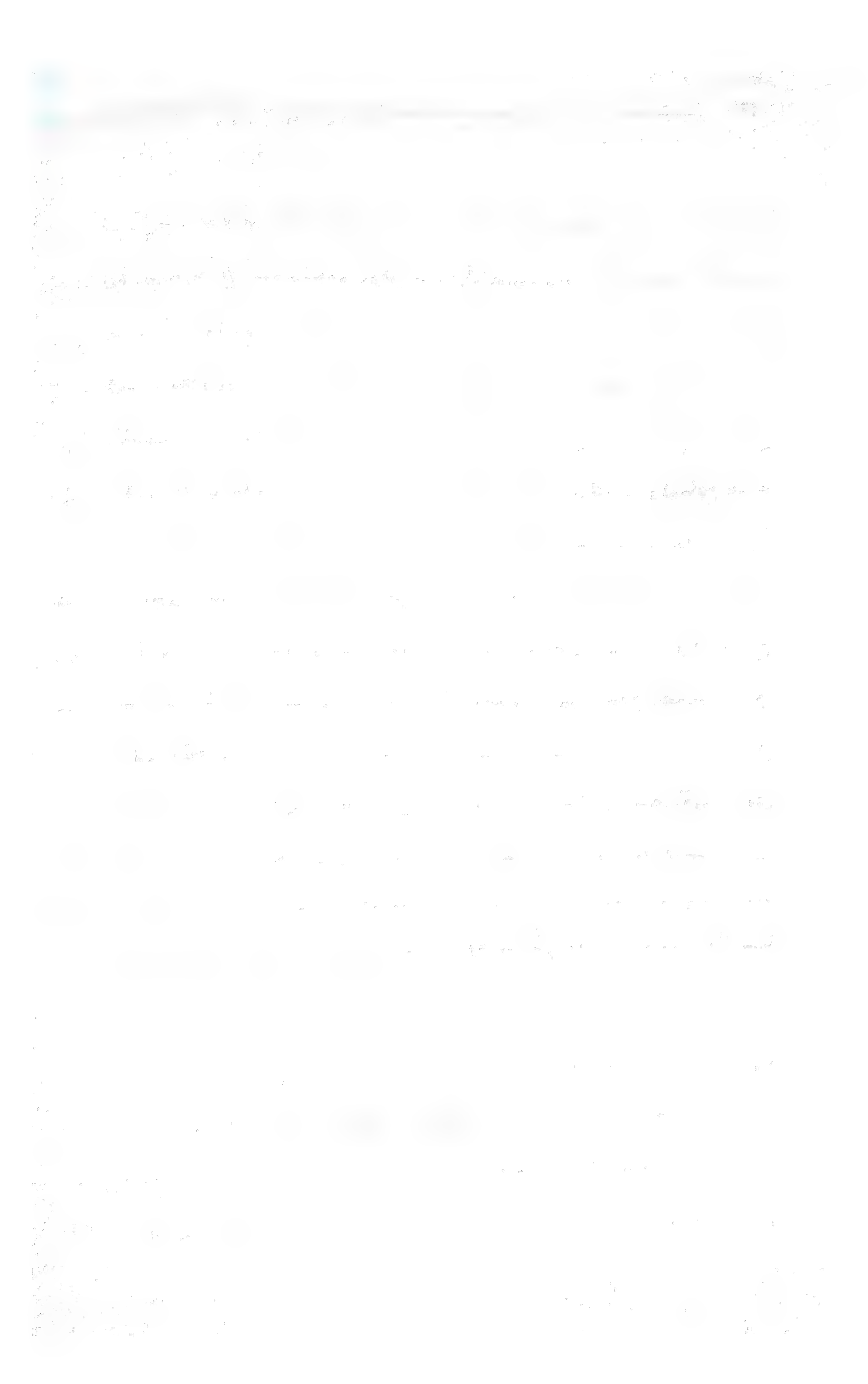
٨٧ وَالـذِّيْنَ كَـمْ حَـلا وَأشْـتَاتًا ثَـوَىٰ ... حَـقٌّ بَـدَا الْقَارِعَـةُ الْأُوْلَىٰ ثَـوَىٰ

٨٨ كِـلا مَوَازِيْنُـهُ حِـرْمٍ ثَـابَرَا ... وَالْحَـقُّ بَـرٌّ عَنْـهُ وَالْعَـصْرِ ذَرَا

٨٩ جُـوْعِ لَـدَىٰ غِنَـىً يُـرَاءُوْنَ احْـسُبَا ... مِـنْ غَفْلَـةٍ وَاغْـدُدْ يَلِـدْ دِيْنـًا كَبَـا

٩٠ وَعَـنْهُمَا الْوَسْـوَاسِ وَالْحَمْـدُ رَبِّنَـا ... وَصَـلِّيَنْ دَوْمـًا عَـلَىٰ نَبِيِّنَـا

❋ ✵ ✵ ❋



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن هذا شرح على المنظومة التي وضعتها لتبيين عد آي القرآن الكريم عند أهل الأمصار مطابقًا لما أُرسِلَ إليهم من نسخ القرآن الكريم التي كتبها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأرسلها إلى أمصار المسلمين.

وقد كانت عناية الصحابة بهذا العلم كبيرةً؛ لحض النبي ﷺ على ضبط القرآن وحثِّه على قراءة عدد معين من الآيات في مناسبات شتى.

وقد قربت بهذه المنظومة وشرحها نظم الفرائد الحسان للعلَّامة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله الذي قام بدوره بتقريبها من نظم الإمام المتولي في عد آي القرآن.

مع العلم أن أصل هذه المنظومات كلها هو منظومة الإمام الشاطبي المسماة «ناظمة الزهر»، ويتميز نظم الإمام الشاطبي على ما بعده بما يلي:

- أنه يعين عدد آيات كل سورة لأهل العد.
- أنه يعين شبه الفاصلة مما يشتبه على القارئ أنه رأس آية وليس برأس آية.
- أنه يعين رؤوس الآي التي يشتبه على القارئ أنها ليست برؤوس آي.

وقد اتبعت ما اختاره الإمام المتولي وتبعه الشيخ القاضي من الاقتصار على خلاف أهل العد؛ لأنه المقصد الأساسي، وإن كنت أرى أن معرفة شبه الفاصلة هامٌّ أيضًا، ولكن يمكن معرفة ذلك دون الاحتياج إلى نظم.

وهذه المؤلفات لا تغني عن «ناظمة الزهر» في الحقيقة ولكنها مقدمات لها ودرجات يُرقى بها إليها، ثم من أحب أن يقتصر على نظمي هذا فهو كافٍ لمعرفة اختلاف أهل الْعَدِّ، وهو أهم ما في هذا العلم وغيره مكمل له.

وقد دفعني إلى وضع هذا النظم -بعد حفظي لمنظومة العلامة القاضي و«ناظمة الزهر» أثناء دراستي بالأزهر- محاولة تسهيل منظومة القاضي في الجوانب التالية:

١ - اختصرت عدد الأبيات من مائة وثلاثين بيتًا إلى تسعين بيتًا، أي: إلى نحو الثلثين؛ وذلك بأن جعلت لأهل العد رموزًا هي نفس رموز الشاطبية لأهل الأمصار، غير أني بدلت وزدت بعض الرموز لاختلافٍ في نسبة علم عد الآي عن علم القراءات كما هو معلوم.

٢ - استفدت من قاعدة «تداعي المعاني» وهي تتضمن ربط المعاني بعضها ببعض مما يسهل على الذهن استحضارها؛ وذلك نحو قولي: (إِلَـهُ مُوسَى اقْصُدْ دُعَاهُ)، أو قولي: (ثَمُودَ دُسْ إِذْ بَانَ عَدُّ الدِّينِ)، أو قولي: (ثَمُودَ ذُمّ)، أو قولي: (وَالْبَصِيرُ لُذْ بِهِ.. وَيُسْحَبُونَ لُذْ بِبَرٍّ ثِقْ بِهِ)، ونحو ذلك مما تراه إن شاء الله تعالى، وقد استعملت في ذلك شيئًا من التذكرة والوعظ مقتديًا في ذلك بالإمام الشاطبي في إشاراته؛ نحو قوله في «الشاطبية»: (وكم لو وليت تورث القلب أنصلا)، وقوله: (والتوحيد في وكتابه.. شريف) ونحو ذلك.

٣- تجنبت -قدر الطاقة- قول الشيخ القاضي: «أولًا، وثانيًا» نحو قوله:

أَوَّلَ تَعْلَمُونَ كُوفِ اَهلَهْ ثَالِثَ تَعْبُدُونَ بَصْرِ حَظَّلَهْ

لأن ذلك يكلف حافظ النظم -أحيانًا- أن يراجع السورة كلها حتى يعلم الموضع المقصود بالعد. وتم الاستغناء عن ذلك بذكر مقطع قبل الكلمة أو بعدها حتى يسهل للحافظ استحضار الموضع الخلافي بطريقة سريعة وذلك نحو قولي: (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)، أو قولي: (وَقَبْلَ مِنْ لِلْبَصْرِ تَعْبُدُونَا).

٤- أشرتُ على حَسَبِ ما تيسر لي إلى السورة التي فيها الخلاف وهذا لا يقع في الفرائد الحسان وذلك نحو قولي: (بِرَعْدٍ أَهْمِلُوْا)، وهذا يساعد الحافظ على حصر موضع الخلاف وذلك بمعرفة أيِّ سورة يأتي فيها.

٥- قيدت بعض ما أطلقه الشيخ القاضي؛ نحو عد البسملة؛ فالخلاف في أول بسملة بالفاتحة كما هو معروف، واتفق أهل العد على ترك عدها في غير هذا الموضع، ونحو: (وقبل قم) في المزمل؛ فإنها تشتبه مع التي في المدثر، وهذا قليل.

٦- كان يختلط عليّ أحيانًا بعض الأبيات من نظم «الفرائد الحسان» مما يتشابه في من ينسب إليه العد؛ فمثلًا قوله: «وهم يراءون عراق حمصهم» من الممكن أن يختلط عليّ بنحو: (وهم يراءون عراق مكِّهم)، ولكن وضعها بشكل معانٍ يجعل الاختلاط مستبعدًا؛ كما في قولي: (يُرَاءُوْنَ احْسُبَا.. مِنْ غَفْلَةٍ)، فجعلت الرياء ناتجًا من غفلة الإنسان عن أن ما عند الله باقٍ وما عند غيره ينفد، ففيه تذكرة بالإضافة إلى أنه لا يؤدي إلى الاشتباه.

٧- تجنبت ما فيه غموض في نظم الفرائد الحسان نحو: «ما بعده ثمود» و«والتلو عد» و«وقومًا أولى الكوفي مع ثان فقد» و«وخلف الثاني له»، وكذلك بعض العبارات غير المناسبة من جهة المعنى لا من جهة علم العدد؛ نحو: «وفي الأذلين المديني الثاني.. وأيضًا المكي يهملان».

لكن في النظم شيء هام يحتاج للتنبيه: وهو أنني إذا ذكرت العد فكل ما يأتي بعد ذلك معدود ولو لم أذكر لفظ العد حتى أذكر لفظ الرد أو أقول: اترك، أو أقول: دع، أو نحو ذلك؛ فيكون ما بعد ذلك متروكًا عَدُّه للمرموز له، حتى يأتي لفظ العد أو الترك مرة أخرى، فالتراجم يتبع بعضها بعضًا اختصارًا.

وأقصد في الشرح بأهل الحجاز المدني الأول والمدني الثاني والمكي، وبأهل الشام الدمشقي والحمصي، وبأهل العراق الكوفي والبصري، وأرتبهم في الذكر على هذا النحو تقديمًا لأهل الحجاز؛ لأنه مهبط الوحي، وتثنية بأهل الشام؛ لأن فيهم طائفةَ

الحق التي تعتز بها الأمة المسلمة كما اختار ذلك الإمام أحمد بن حنبل لأدلـة وردت من حديث رسول الله ﷺ، وأُثَلِّثُ بأهل العراق ولهم فضلهم ولكن دون فضل الأولين.

وقد قال الشيخ الضباع: في تعليقه على كتاب «إتحاف فضلاء البشـر» تحت سورة الفاتحة (ص ١١٨):

«واعلم أن مدار العدد على أحد عشر رجلًا من أهل الأمـصار الخمـسة: الكوفـة، والبصرة، والمدينة، ومكة، والشام؛ فمن أهل الكوفة أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيـب السلمي، ومن البصرة عاصم بن العجاج الحضرمي وأيوب بن المتوكل، ومن المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري وأبو نصاح شيبة بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ وأبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم المدني، وأبو إبـراهيم إسـماعيل بـن جعفـر بـن كثير الأنصاري، ومن مكة مجاهد بن جبر، ومن الشام أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي وأبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي».

والعدد الكوفي هو ما أضيف إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

والعدد البصري هو ما أضيف إلى عاصم الجحدري، وقيل: ما أسند إلى أيوب.

والعدد المدني عددان:

الأول: وهو ما أضيف إلى جماعة المدنيين بدون تعيين أحد منهم، وقيل: ما أسند إلى غير إسماعيل.

الثاني: ما أسند إلى إسماعيل.

والعدد المكي هو ما أضيف إلى مجاهد.

والعدد الشامي عددان: دمشقي؛ وهو ما أضيف إلى ابـن عـامر ويحيـى، وحمـصي؛ وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي. اهـ

وقد رأيت أن أرتب الكلام على شرح الأبيات على النحو التالي:

- أبدأ بشرح البيت من جهة علم العد أولًا.
- ثم أحصر موضع الخلاف إن اشتبه بغيره.

- ثم أشير إلى ما فيه من تداعي المعاني فأربط المعاني بما يسهِّل الحفظ والتذكر.

وبالله تعالى أستعين وأستهدي وعليه أعتمد وأتوكل

١) أَحْمَـــدُ رَبِّي وَأُصَـــلِّي أَبَـــدَا عَـــلَى خِتَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدا

بدأت بحمد الله تعالى على ما أولانا من نعمه، ومن أعظمها نعمة الإسلام والقرءان، وكذلك نعمة خدمة أهل القرآن، فله الحمد سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وثنيت بالصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا نبينا محمد ﷺ الذي في اتباع سنته راحة القلوب وكشف الخطوب صلاة دائمة إلى يوم القيامة، وأشرت بقولي: (ختام الأنبياء) إلى انقطاع الوحي إلى بني آدم من بعده، فخير ما يقوم به المسلم هو خدمة ما أُوحي به إليه كما أشار إلى ذلك ﷺ في قوله: «**خيركم من تعلم القرءان وعلمه**» رواه البخاري.

فالنجاة كل النجاة في أخذ وصيته بجدٍّ وعدم إعمال العقل في صرفها عن ظاهرها كما يفعل من يقلل من شأن تعلم القرآن وتعليمه هدانا الله وإياهم.

٢) وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَأَسْرُدُ خِـلافَ أَهْـلِ الْعَـدِّ رَمْـزًا يَـرِدُ

وأتبعت الصلاة على رسول الله ﷺ بالصلاة على آله؛ وهم عترته الذين أوصى بالتمسك بهديهم وسمتهم، وصحبه الذين مدحهم الله ﷻ في كتابه؛ فوجب على المسلم أن يحبهم ويترضي عليهم ويقتدي بهم، خاصة في عقيدتهم ونصرتهم للدين، بل وفي اجتهاداتهم؛ فإن رأيهم لنا خير من رأينا لأنفسنا، كما قال الإمام الشافعي رحمه الله.

(وأسرد)؛ أي: أورد ما اختلف فيه العلماء في عد آي القرآن، ولكنني أورده بالرمز كما فعل الإمام الشاطبي، وذلك حتى أحقق اختصار ما سبقني به الأئمة الفضلاء المتولي والقاضي، وحتى تتاح لي فرصة ربط المعاني في إشارات لطيفة تجمع بين علم العد وشيء من الوعظ والتذكرة.

٣) كَرَمْزِ حِرْزٍ غَيْرَ أَوَّلٍ الْفْ ... لِلثَّانِ بَا يَزِيدُ جِيمٌ قَدْ أُلِفْ

٤) وَشَيْبَةٌ شَذًى دِمَشْقِ الَّلَامُ ثُمَّ ... لِلْحِمْصِ مِيمٌ حِرْزِمِ الْحِجَازِ أُمّ

جعلت رموز أهل العد كرموز «الشاطبية»؛ فجعلت الدال رمزًا للمكي، والحاء رمزًا للبصري، والكاف رمزًا للشامي، وهذه من الرموز الفردية. وجعلت (سما) رمزًا لأهل المدينة ومكة والبصرة، و(حق) رمزًا لأهل مكة والبصرة، و(الظاء) رمزًا لأهل مكة والكوفة، و(الغين) رمزًا لأهل البصرة والكوفة، و(الثاء) رمزًا لأهل الكوفة و(الذال) رمزًا لأهل الشام وأهل الكوفة. فهذه هي الرموز التي وافقت فيها الشاطبية والتي سميتها في النظم «الحرز» كما سماها الإمام الشاطبي «حرز الأماني ووجه التهاني». ثم أشرت لما خالفت فيه الحرز في الرمز، وذلك لاختلاف ما ورد في علم عد الآي عن علم القراءات؛ فرمزت للمدني الأول بـ(الألف)، وللثاني بـ(الباء)، ولأبي جعفر؛ وهو يزيد بن القعقاع بـ(الجيم)، كما رمزت للإمام شيبة بن نصاح بـ(شذًى) ورمزت لأهل دمشق بـ(اللام)، ولأهل حمص بـ(الميم)، ورمزت لأهل الحجاز إذا اجتمعوا بـ(حرمٍ)، ورمزهم في «الشاطبية» (حرميّ)، وذلك للتخفيف في النظم، ولكنني أنبه أنني لم أستعمل لأهل البلدة إلا رمز القارئ؛ فمثلًا رمز أهل البصرة هو (الحاء)، ولم أستعمل الطاء والياء -وهما رمزا راوييه من الشاطبية- للدلالة عليه.

٥) فَأَوَّلَ الْبَسْمَلَةِ اعْدُدْ ظَافِرًا ... أُولَى عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ وَاعْدُدْ ثَرَا

ذكرت أن أهل العد اختلفوا في عد البسملة أول القرآن في صدر فاتحة الكتاب، فعدها المرموز لهم بالظاء وهم أهل مكة وأهل الكوفة ولم يعدها غيرهم، واتفقوا على عدم عد البسملة في السور الباقية من القرآن[1]، وهذا مما لم يكن في نظم الفرائد الحسان، ولعله أُهمِلَ ذكرُه لشهرته، ثم ذكرت أن غيرهم -وهم أهل المدينة وأهل الشام وأهل

---

(١) من المعلوم عد (بسم الله الرحمن الرحيم) كجزء آية في سورة النمل.

البصرة- عدوا (عليهم) الأولى وهي قوله ﷻ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] ومنه يُفهم أنه لم يعده أهل مكة وأهل الكوفة، فالفاتحة سبع آيات عند كل أهل العد، ولكن اختلفوا في عدها على ما فصلنا.

وقولي: (وَاعْدُدْ ثَرا) أشرت بالثاء إلى أهل الكوفة وأنهم يعدون ما يلي:

٦) فَوَاتِحًا لا النَّمْلَ وَتْرًا مَا خُتِمْ ... بِـرَا وَمَعْهُـمْ أَوَّلا الشُّورَى مُلِمْ

فهم يعدون فواتح السور من الحروف المقطعة نحو ﴿الٓمٓ﴾ و﴿حمٓ﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ واستثنوا من ذلك فاتحة النمل ﴿طسٓ﴾ والحروف الوتر؛ أي: المفردة؛ وهي ثلاثة أحرف: ﴿صٓ﴾ و﴿قٓ﴾ و﴿نٓ﴾ وكذا لم يعدوا الأحرف المقطعة أول السور المختومة بحرف الراء، نحو ﴿الٓرۚ﴾ فاتفق أهل العد على ترك عد هذه المستثنيات.

وقولي: (وَمَعْهُمْ أَوَّلا الشُّوْرَى مُلِمْ)؛ أي: عد المرموز له بالميم من (ملم) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ الآيتين أول سورة الشورى موافقاً للكوفيين في ذلك.

ونونت (فواتحًا) -مع أنه ممنوع من الصرف- للاضطرار كما أجازه ابن مالك بقوله:

ولاضطرار أو تناسب صرف ... ذو المنع ....

٧ أَلِيمٌ أَوَّلَا كَوَى وَالْغَيْرُ مُصْـ ... ـلِحُونَ ثُمَّ الْبَصْرِ خَائِفِينَ خُصّ

(أَلِيمٌ) أَوَّلَا كَوَى

أشرت بالكاف من (كوى) إلى أن أهل الشام يعدون كلمة «أليم» في أول موضع من القرآن وهو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾ [البقرة: ١٠]

ولا يخفى ما في الإشارة بلفظ (كوى) من المناسبة للعذاب الأليم، نسأل الله تعالى أن يعافينا منه.

وَالْغَيْرُ (مُصْلِحُونَ)

أما غير أهل الشام من أهل العد فهم لا يعدون ﴿أَلِيمٌ﴾ الأولى، ويعـدون ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[البقرة: ١١] فيكون معنى هـذا البيـت أن أهـل الـشام يعـدون ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ولا يعدون ﴿مُصْلِحُونَ﴾، وأهل مكة والمدينة والعراق بعكسهم.

ثُمَّ الْبَصْرِ (خَائِفِينَ) خُصّ

أي أن قولـــه تعــالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾[البقـرة: ١١٤] يعـدها البصريون ويترك عدها غيرهم.

٨ خَــــلاقِ آيِ الْحَـــجِّ دَعْ بَــــرًّا وَرُدّ لالْبَـــابِ آيِ الحــج دُم أَخَــا وَعُـدّ

(خَلاقِ آيِ الْحَجِّ دَعْ بَرًّا)؛ أي: ترك المرموز له بالباء من (برًّا)، وهو المدني الثاني، عد قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[البقرة: ٢٠٠] وعـده المـدني الأول والمكي والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه في آي الحج، أي: الآيات التي يذكر فيهـا أحكام فريضة الحج في سورة البقرة والتي تبدأ بقوله تعـالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[البقرة: ١٩٦] وذلك لإخراج ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[البقـرة: ١٠٢] فإنه متروك إجماعًا، وذلك بدلًا من قول العلامة القاضي: «ثاني خلاق».

(وَرُدّ الالْبَابِ آيِ الْحَجِّ دُمْ أَخَا)؛ أي: ترك المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي، والمرموز لـه بـالهمز مـن (أخـا) وهـو المـدني الأول، عـد قولـه تعـالى: ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[البقرة: ١٩٧] وعده الباقون؛ وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف كذلك بوقوعه في آيات الحج المـذكورة بـسورة البقرة، وذلك لإخراج قوله تعـالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[البقـرة: ١٧٩] فلـيس معدودًا لأحد، وذلك أيضًا بدلًا من حصر العلامة القاضي لها بقوله: «وثاني الألبـاب» لأن ما حصرته به أسرع لاستحضار الموضع المطلوب.

٩ لـ (يُنْفِقُونَ) الْعَفْوَ دَامَ إِذْ وَرَاهُ تَتَفَكَّرُونَ كَمْ بَرٌّ ثَرَا

وَعُدّ لِـ(يُنفِقُونَ) الْعَفْوَ دَامَ إِذْ

عدَّ قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩] الذي يليه ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ المكي المرموز له بالدال من (دام)، والمدني الأول المرموز له بالهمزة من (إذ)، وعليه فلا يعده المدني الأخير والعراقيون والشامي، وقيدت موضع الخلاف بقولي: (ينفقون العفو)؛ لأن كلمة «العفو» تلي «ينفقون» قريبًا منها؛ والإضافة لأدنى مناسبة، واللام في قولي: لـ(ينفقون) زائدة وهو جائز مع الفعل لقول ابن مالك:

واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضًا وتعليل قفي

وزيد.......

وَرَاهُ (تَتَفَكَّرُونَ) كَمْ بَرٌّ ثَرَا

أي عدَّ قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩] كل من الشامي المرموز له بالكاف من (كم)، والمدني الأخير المرموز له بالباء من (بر)، والكوفيون المرموز لهم بالثاء من (ثرا)، وعليه فلا يعده المدني الأول والمكي والبصري، وحصرت موضع الخلاف بأنه الذي يلي (ينفقون) المذكور كما وضحت ذلك بقولي: (وراه) وذلك لإخراج الموضع الثاني في السورة وهو السابق لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧] فإنه معدود اتفاقًا، وذلك بدلًا من قول العلامة القاضي: «وتتفكرون في الأولى ورد» لما سبق ذكره من سرعة معرفة موضع الخلاف.

ثم قلت:

١٠ مَعْرُوفًا الْبَصْرِيُّ وَالْقَيُّومُ عَدْ حَقٌّ بَدَا وَاعْدُدْ إِلَى النُّورِ أَبَدْ

(مَعْرُوفًا) الْبَصْرِيُّ

أي: يعد البصري قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [البقرة: ٢٣٥] ويترك عده غيره من أهل العدد.

وَ(الْقَيُّومُ) عَدَّ حَقٌّ بَدَا

أي: يعد قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥] بآية الكرسي المكي والبصري المرموز لهما بـ(حق) والمدني الأخير المرموز له بالباء من (بدا)، ويترك عده غيرهم.

وَاعْدُدْ (إِلَى النُّورِ) أَبَدْ

أي: يعد قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ [البقرة: ٢٥٧] المدني الأول المرموز له بالهمزة من (أبد) ولا يعده غيره، وحذف التنوين من كلمة (أبد) على لغة ربيعة.

١١ وَقَبْلَ مِنْ لانْجِيلَ دَعْ كُفْؤًا وَعُدّْ قَبْلَ رَسُولًا ثُبْ لَهُ الْفُرْقَانَ رُدّْ

وَقَبْلَ مِنْ (لانجِيلَ) دَعْ كُفْؤًا

ترك الشامي المرموز له بالكاف من (كفوًا) عد (الإنجيل) في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [آل عمران: ٣] وعرف أن المقصود هذا الموضع من قولي: (وقبل من) أي: أن المقصود هو لفظ الإنجيل الآتي قبل قوله تعالى: ﴿مِن قَبۡلُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٤] وهذا بدلًا من قول العلامة القاضي: «أول الإنجيل»، وعليه فيعده باقي أهل العد؛ وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وَعُدّ قَبْلَ رَسُولًا ثُبْ

أي: عد الكوفي المرموز له بالثاء من (ثب) لفظ الإنجيل في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٨].

وتم تعيين الموضع المراد بقولي: (قبل رسولًا) لأنه يأتي بعده قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وعليه فلا يعده باقي أهل العد، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

لَهُ (الْفُرْقَانَ) رُدّ

الهاء في قولي: (له)، تعود على الكوفي أقرب مذكور؛ وعليه فلا يعد الكوفي قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [آل عمران: ٤] ويعده غيره من أهل العدد.

١٢ إِلَى بَنِـي إِسْرَائِـلَ اعْـدُدْ حُـزْ مُنَـى ... بِمَّـا تُحِبُّـونَ شَـذًى دَوْمًـا لَنَـا

(إِلَى بَنِي إِسْرَائِلَ) اعْدُدْ حُزْ مُنَى

عد المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري، والمرموز له بالميم من (منى) وهو الحمصي، قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٩] وترك عده غيرهما وهم أهل الحجاز والكوفي والدمشقي، وقولي: (إسرائل) لغة في إسرائيل، وهي قراءة شاذة كذلك، وذلك من أجل الوزن، وحكيت لفظ الآية لحصر موضعها وذلك لاستبعاد ﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ﴾ [آل عمران: ٩٣] فإنهما غير معدودين لأحد، وذلك بدلًا من قول القاضي: «إسرائيلا ... عند الأولى».

(بِمَّا تُحِبُّونَ) شَذًى دَوْمًا لَنَا

عد المرموز له بـ(شذى) وهو شيبة بن نصاح، والدال من (دومًا) وهو المكي، واللام من (لنا) وهو الدمشقي، قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وترك عده غيرهم؛ وهم يزيد بن القعقاع والعراقيون والحمصي.

١٣ مَقَـامُ إِبْـرَاهِيمَ كَـمْ جَـلَا السَّبِيـ ... ـلَ ذُقْ أَلِـيمًا إِثْـرَ يَسْتَنْكِفْ كُبِـي

(مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) كَمْ جَلَا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والجيم من (جلا) وهو يزيد بن القعقاع قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧] وترك عده غيرهما وهم شيبة بن نصاح والمكي والعراقيون.

(السَّبِيلَ) ذُقْ

أي: عد المرموز له بالذال من (ذق) وهم الشامي والكوفيون قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤] وترك عده غيرهم؛ وهم أهل الحجاز والبصري.

(أَلِيمًا) إِثْرَ يَسْتَنْكِفْ كُبِي

أي: عد المرموز له بالكاف من (كبي) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [النساء: ١٧٣] وحددت الموضع بأنه الآتي بعد قوله تعالى: ﴿وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ﴾ [النساء: ١٧٢] بقولي: (إثر يستنكف) ليسهل استحضاره للقارئ، وعليه فيترك عد هذا الموضع غير الشامي وهم أهل الحجاز وأهل العراق، وفيه إشارة إلى عقوبة الكبر والاستنكاف بقولي: (ذق أليمًا إثر يستنكف)، والكبر هو أول ما عُصِيَ به الله تعالى، وكذلك هو أعظم وأشد ما عصي به الله تعالى، وقد توعد عليه الله تعالى كما في الحديث القدسي: «العظمة ردائي والكبرياء إزاري فمن نازعني فيهما عذبته» نسأل الله تعالى أن يقينا شر الكبر، والكبر: هو بطر الحق؛ أي: رده مع وضوحه، وغمص الناس وهو ازدراؤهم؛ سواء لصورهم أو أوطانهم أو فقرهم ونحو ذلك، وهو مشاهد منتشر كما تراه حولك.

١٤ وَبِالْعُقُودِ عَنْ كَثِيرٍ دَعْ ثَنَا وَغَالِبُونَ اعْدُدْ حُلَا النُّورَ دَنَا

وَ(بِالْعُقُودِ) (عَنْ كَثِيرٍ) دَعْ ثَنَا

أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثنا) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ [المائدة: ١٥] ويعد الموضعين الباقون، وهم أهل الحجاز والبصري والشامي.

وأشرت بشطر هذا البيت إلى ضياع الأمانة؛ فقلّ من يفي بالعقود، فاترك الثناء على كثير من الناس في عقودهم لأنهم لا يفون بها.

(وَغَالِبُونَ) اعْدُدْ حُلَا

أي عد المرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٢٣] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والكوفيون والشامي.

١٥ بَرٌّ أُلُوفٌ أَوَّلَ الْأَنْعَامِ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ثُبْ نَقَلْ

(النُّورَ) دَنَا بَرٌّ أُلُوفٌ أَوَّلَ الْأَنْعَامِ

أي: عد المرموز له بالدال من (دنا) وهو المكي، وبالباء من (برٌّ) وهو المدني الثاني؛

وبالهمز من (ألوف) وهو المدني الأول، أي: أهل الحجاز، قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام: ١] ولم يعده غيرهم وهم أهل الشام وأهل العراق. وقولي: (أول الأنعام) توضيح لموضع الخلاف بتحديد سورته وأنه في أولها حتى يعرف الموضع الذي وصل إليه النظم وكذلك يعرف ما يأتي بعده.

(قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) ثُبْ نَقَلْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثب) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ٦٦] المسبوق بقوله تعالى: ﴿قُل﴾ ولم يعده غيرهم؛ وهم أهل الحجاز والشام والبصرة، وقد نظمت ما يفرق هذا الموضع عن ما بعده كما ورد لفظه في السورة ليسهل استحضاره بدلًا من قول العلامة القاضي: «وبوكيل أولًا».

١٦ وَغَيْرُهُ كُنْ فَيَكُونُ رَبِّي ... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يُنْبِي

وَغَيْرُهُ (كُنْ فَيَكُونُ) (رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يُنْبِي

أي: عد غير الكوفي، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري، قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾ [الأنعام: ٧٣] وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١] ويترك عده الكوفي، وحددت موضع (مستقيم) بنظمه كما هو في نص الآية في موضعه، وذلك بذكر (ربي إلى) قبله، لاستبعاد الموضعين السابقين له: ﴿وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩] و﴿وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧] وهما معدودان اتفاقًا، بدلًا من قول العلامة القاضي: «بمستقيم آخرًا» ليسهل استحضاره.

١٧ وَالدِّينَ كَمْ حَلَا تَعُودُونَ ثَبَا ... وَالنَّارِ إِسْرَائِيلَ جِرْمٍ قَبْلَ بَا

(وَالدِّينَ) كَمْ حَلَا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، وبالحاء من (حلا) وهو البصري، قوله تعالى: ﴿وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩] وترك عده غيرهما وهم أهل الحجاز والكوفيون. والإشارة في (والدين كم حلا) ظاهرة في معناها.

(تَعُودُونَ) ثبًا

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثبا) وهو الكوفي قوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩] ولم يعده الباقون، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وَ(النَّارِ) (إِسْرَائِيلَ) حِرْمٍ قَبْلَ بَا

أي: عد المرموز لهم بـ(حرم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨] وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٧] وترك عدها الباقون وهم الشاميون وأهل العراق، وتم تحديد موضع العد المختلف فيه وهو (إسرائيل) بكونه قبل حرف الجر -الباء- الوارد في قوله تعالى: ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ وذلك لاستبعاد ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] و﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٤] لأنهما معدودان اتفاقًا، بدلًا من قول العلامة القاضي: «وإسرائيل في ثالثها».

١٨ وَيُغْلَبُونَ كَمْ حَلا بِالْمُؤْمِنِينْ ... لِلْبَصْرِ دَعْ أَوَّلَ مَفْعُولًا ثَمِينْ

وَ(يُغْلَبُونَ) كَمْ حَلا

وكذلك عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والحاء من (حلا) وهو البصري، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦] بسورة الأنفال ولم يعدها غيرهم وهم أهل الحجاز والكوفيون. والإشارة واضحة بقولي: (كم حلا) في حق هزيمة المشركين على يد المؤمنين.

(بِالْمُؤْمِنِينْ) لِلْبَصْرِ دَعْ

أي: ترك البصري عد قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢] وعده غيره وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

أَوَّلَ (مَفْعُولًا) ثَمِينْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثمين) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا

كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [الأنفال: ٤٢] الذي بعده ﴿لِّيَهْلِكَ﴾ وترك عده الباقون، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري. وحددت الموضع المقصود بالخلاف بقولي: (أولَ مفعولًا) ليخرج ثاني موضع، وهو ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال: ٤٤] فإنه غير معدود لأحد. وهذا من المواضع القليلة التي اضطررت فيها لاستعمال الألفاظ نحو الأول والثاني، ولعل قرب الموضعين من بعضهما يسهل استحضار هذا الخلاف فاكتفيت فيه بما ذكر.

١٩ أَلِيمًا إِثْرَ تَنْفِرُوا فَاعْدُدْ لَدَى الْـ ـقَيِّمُ مِزْ وَالْمُشْرِكِينَ الثَّانِ حَلّ

(أَلِيمًا) إِثْرَ تَنْفِرُوا فَاعْدُدْ لَدَى

أي: عد المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والعراق والحمصي، وحصرت موضع الخلاف بقولي: (إثر تنفروا) لسهولة استحضار موضع الخلاف وذلك بدلًا من قول العلامة القاضي: «وللدمشقي أليما أوله».

(الْقَيِّمُ) مِزْ

أي: عد المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق والدمشقي.

وَ(الْمُشْرِكِينَ) الثَّانِ حَلّ

أي: عد المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[التوبة: ٣] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز، والشامي، والكوفيون.

وحصرت موضع الخلاف بوصفه الثاني؛ لأن أول موضع معدود اتفاقًا، والثالث متروك اتفاقًا، وهذا من المواضع التي استعلمت فيها وصف (الثاني)؛ لأنه قريب من أول السورة ويسهل استحضاره، وحذفت الياء منه لأنه لغة صحيحة كما في الألفية لابن مالك:

وحـذف يـا المنقـوص ذي التنـوين مـا   لم ينـصب أولى مـن ثبـوت فـاعلما

وغـــير ذي التنـــوين بـــالعكس   ... ...

٢٠ ثَمُـودَ دُسْ إِذْ بَـانَ عَـدُّ الـدِّينَ وَال   صُـدُورِ كَـمْ وَالـشَّاكِرِينَ دَعْ كَلَـلْ

(ثَمُودَ) دُسْ إِذْ بَانَ

أي: عد المرموز له بالدال من (دس) وهو المكي، والهمز من (إذ) وهو المدني الأول، والباء من (بان) وهو المدني الثاني؛ أي: أهل الحجاز، قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾[التوبة: ٧٠] وترك عده الباقون وهم أهل الشام وأهل العراق.

والإشارة هنا لإظهار احتقار حضارة ثمود إذا قيست بمقياس الدين؛ فإنهم على ما آتاهم الله تعالى من علم ونعم كفروا بالله ورسله، فإذا قستهم بما تركوه من آثار -كما يفعل الغربيون ومن تبعهم- لانبهرت بها وصلوا إليه من حضارة، أما إذا قستهم بميزان الدين فهم يستحقون الاحتقار والدوس بالأقدام.

عَدُّ (الدِّينَ) وَ(الصُّدُورِ) كَمْ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[يونس: ٢٢] وقوله تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾[يونس: ٥٧] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق. وفيه من الإشارة ماسبق ذكره.

وَ(الشَّاكِرِينَ) دَعْ كَلَلْ

أي: ترك المرموز له بالكاف من (كلل) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[يونس: ٢٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وفيه إشارة إلى أن الشاكرين يجتهدون في الطاعة، ويتركون التعلل بالكلل، وهو التعب بل يصبرون عليه.

٢١ وَتُشْرِكُونَ لُذْ سَمَا فِي قَوْمِ لُو ... طِ حَلَّ مَحْقٌ عَدُّ سِجِّيلٍ بُلُوا

وَ(تُشْرِكُونَ) لُذْ سَمَا

هذا معطوف على ما قبله من ترك العد في قولي: (دع) أي: ترك المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي وبـ (سما) وهم أهل الحجاز والبصري، تركوا عد قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤] وعده الباقون وهم الحمصي وأهل الكوفة.

(فِي قَوْمِ لُوْطٍ) حَلَّ مَحْقٌ

هذا كذلك معطوف على ترك العد في قولي: (دع) أي: ترك المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري، والميم من (محق) وهو الحمصي، تركوا عد قوله تعالى: ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والكوفيون.

وحصرت موضع الخلاف بذكري نص الآية وهي ﴿فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ بدلًا من قول العلامة القاضي: «ثاني لوطٍ» لتسهيل استحضارها.

وفيه إشارة للعذاب الذي نزل بقوم لوط؛ فقد نزل بهم محق، وهو عذاب الاستئصال، جزاءً وفاقًا على كفرهم وفحشهم.

عَدُّ (سِجِّيلٍ) بُلُوا دَكًّا

أي: عد المرموز له بالباء من (بلوا) وهو المدني الثاني، والدال من (دكا) وهو المكي، قوله تعالى: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢] وترك عده الباقون، وهم المدني الأول وأهل الشام وأهل العراق. وفيه إشارة إلى المحق الذي نزل بقوم لوط، وهو أنهم ابتلوا بالدك بالحجارة من سجيل.

٢٢ دَكًّا وَمَنْضُودٍ فَرُدَّ عَنْهُمَا ... وَعَدُّ مُؤْمِنِينَ مَنْ جَزْمٍ هَمَى

... وَ(مَنْضُودٍ) فَرُدَّ عَنْهُمَا

أي: ترك المشار لهما بالضمير في (عنهما) وهما المدني الثاني والمكي عد قوله تعالى:

﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾[هود: ٨٢] وعده غيرهما وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق، وعليه فمن يعد ﴿سِجِّيلٍ﴾ وهما المدني الثاني والمكي، يترك عد ﴿مَّنضُودٍ﴾، ومن يعد ﴿مَّنضُودٍ﴾ وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق يترك عد ﴿سِجِّيلٍ﴾.

وَعَدُّ (مُؤْمِنِينَ) مَنْ حِرْمٍ هَمَى

أي: عد المرموز له بالميم من (مَن) وهو الحمصي، والمرموز لهم بـ(حرمٍ) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[هود: ٨٦] وترك عده غيرهم وهم أهل العراق والدمشقي.

وفيه إشارة إلى بقاء الإيمان في الحجاز، وهي جزيرة العرب في أحد الأقوال، لقوله ﷺ: «إن الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب».

٢٣ مُخْتَلِفِينَ لَوْ غَوَوْا وَعَامِلُو نَ إِذْ لَقُوا غُنْمًا بِرَغْدٍ أَهْمِلُوا

(مُخْتَلِفِينَ) لَوْ غَوَوْا

أي: عد المرموز له باللام من (لو) وهو الدمشقي، والمرموز له بالغين من (غووا) وهم أهل العراق قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[هود: ١١٨] وترك عده غيرهم وهم أهل الحجاز والحمصي.

وفي هذه العبارة إشارة إلى أن سبب الاختلاف هو البعد عن هداية الله ورسله والوقوع في غواية الشيطان.

وَ(عَامِلُونَ) إِذْ لَقُوا غُنْمًا

عد المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول، واللام من (لقوا) وهو الدمشقي، والغين من (غنمًا) وهم العراقيون، قوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾[هود: ١٢١] وتركها غيرهم وهم المدني الثاني والمكي والحمصي.

وفيه إشارة إلى أن العامل يحرص على أداء عمله إذا رأى فائدة فيه، وهكذا العامل للآخرة إذا قوي يقينه بالثواب حرص على ما ينفعه.

٢٤ جَدِيدِ النُّورِ كَفَى الْبَصِيرُ عَدّ لَدَى لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ كَمْ وَرَدْ

بِرَعْدٍ أهْمِلُوا (جَدِيدِ) (النُّورِ) كَفَى

أشرت بقولي: (برعد) إلى أن خلف أهل العد الواقع بعد ذلك هو في سورة الرعد، وذلك لتسهيل استحضار موضع الخلاف؛ لأن يوسف ليس فيها خلاف بين أهل العد، فقلت: أهملوا عد ما يلي في سورة الرعد.

فترك المرموز له بالكاف من (كفى) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[الرعد: ٥] وكذلك قوله تعالى: ﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[الرعد: ١٦] وعدهما غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

(الْبَصِيرُ) عَدّ لَدَى

أي: عد المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾[الرعد: ١٦] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز والحمصي وأهل العراق، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾ الآية، يترك عد الموضعين: ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ و﴿وَٱلنُّورُ﴾ الحمصي، ويعد الأول الدمشقي ويترك عد الثاني، ويعكس ذلك أهل الحجاز وأهل العراق فيتركون عد ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ ويعدون ﴿وَٱلنُّورُ﴾.

(لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ) كَمْ وَرَدْ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾[الرعد: ١٨] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وفي قولي: (لهم سوء الحساب) حصر لموضع الخلاف في كلمة (الحساب) حتى لا تلتبس بقوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾[الرعد: ٢١] فإنه متفق على عده.

وفي قولي: (كم ورد) إشارة إلى كثرة من لهم سوء الحساب من الخلق؛ لأن كم خبرية للتكثير؛ ففيه إشارة لما في حديث البخاري: «يا آدم ابعث بعث النار. قال: وما

بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعون» نسأل الله العافية، وقد أعلم الله ذلك بقوله: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣]

٢٥ مِنْ كُلِّ بَابٍ كَمْ غَنُوا وَالْبَاطِلَ ... مَاجَ وَإِبْرَاهِيمُ فِيهَا فَانْقُلَا

(مِنْ كُلِّ بَابٍ) كَمْ غَنُوا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والمرموز له بالغين من (غنوا) وهم أهل العراق، قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] وترك عده غيرهم وهم أهل الحجاز.

وحصرت الخلاف بسرد لفظ الآية ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] حتى يسهل استحضار موضع الخلاف.

وأشرت بقولي: (كم غنوا) إلى حال أهل الجنة الذين يدخل عليهم الملائكة مبشرين لهم من كل باب من أبواب الجنة، فغناهم ظاهر واضح كثير.

وَ(الْبَاطِلَ) مَاجَ

أي: عد المرموز له بالميم من (ماج) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ [الرعد: ١٧] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وأشرت بقولي: (الباطل ماج) إلى ضعف الباطل واضطرابه وزواله.

وَإِبْرَاهِيمُ فِيهَا فَانْقُلَا

ثم ذكرت أن الخلاف التالي لأهل العد يأتي في سورة إبراهيم، وذلك لتسهيل استحضار مواضع الخلاف.

٢٦ تَرْكُ كِلَا النُّورِ غَوَى ثَمُودَ دُمْ ... وَاعْدُدْ جَدِيدٍ ذَاهِبَ الْخَلْقِ ...

تَرْكُ كِلَا (النُّورِ) غَوَى

أي: ترك المرموز له بالغين من (غوى) وهم أهل العراق عد قوله تعالى: ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١] وقوله: ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

ٱلنُّورِ ﴾[إبراهيم: ٥] وعدهما غيرهم وهم أهل الحجاز والشامي.

وأشرت بقولي: (ترك كِلا النور) إلى ترك الكتاب والسنة، وأن فاعله غوى؛ أي: ضل، وأضفت (كِلا) إلى (النور) -وهو لفظ مفرد باعتبار المعنى- أي: ترك كلا لفظي النور.

(ثَمُودَ) ذُمّ

هذا معطوف على الترك فيما سبق؛ فترك المرموز لهم بالذال من (ذم)، وهم الشامي والكوفيون، عد ثمود في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾[إبراهيم: ٩] وعده غيرهم وهم أهل الحجاز والبصريون.

وأشرت بقولي: (ثمود ذم) إلى الاهتمام بتقبيح أمة ثمود وأفعالهم بعكس فعل الغربيين ومن تبعهم من تمجيدهم لحضارتهم وما تركوه من آثار؛ إذ إن ذلك لا ينفعهم عند الله تعالى شيئًا؛ بل هم مذمومون مدحرون أذلاء لكفرهم وطغيانهم.

وَاعْدُدْ (جَدِيدٍ) ذَاهِبَ الْخَلْقِ فَذُمّ

أي: عد المرموز له بالذال من (ذاهب) وهم الشامي والكوفيون، والمرموز له بالهمز من (الخلق) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والمكي والبصري.

وأشرت بقولي: (ذاهب الخلق) إلى استحضار موضع الخلاف؛ فإن (ذاهب الخلق) مشتق من ﴿يُذْهِبْكُمْ﴾.

وأشرت بقولي: (فذم) إلى أن من يذهبهم الله تعالى بعذاب مستحقون الذم؛ لأن الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة.

٢٧ تَـرْكُ الـسَّمَاءِ قَبْـلَ تُـؤْتِي أُمّ وَال ... نَهَـارَ حَـلَّ الظَّـالِمُونَ الْعَـدُّ كَـلّ

تَرْكُ (السَّمَاءِ) قَبْلَ تُؤْتِي أُمّ

أي: ترك المرموز له بالهمز من (أُمّ) وهو المدني الأول عد قوله تعالى: ﴿وَفَرْعُهَا فِي

﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤] وعده غيره وهم المدني الثاني والمكي وأهل الشام وأهل العراق، وأشرت بقولي: (قبل تؤتي) إلى حصر موضع الخلاف بين أهل العد، وأنه الواقع قبل قوله تعالى: ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥] حتى لا تشتبه بقوله تعالى: ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٨] فإنه معدود باتفاق، وبدلًا من قول العلامة القاضي: «وفي السماء أولًا» ليسهل استحضار موضعها.

وَ(النَهَارَ) حَلَّ

هذا معطوف على الترك المذكور قبل؛ فترك المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ [إبراهيم: ٣٣] وعده غيره وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

(الظَّالِمُونَ) الْعَدُّ كَلّ

أي عد المرموز له بالكاف من (كلّ) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وأشرت بقولي: (النهار حل الظالمون العد كل) إلى أن ظهور النهار، وهو انتصار الحق، يضعف ويقلُّ عدد الظالمين نسأل الله تعالى أن يقلل منهم ويكشف ظلمهم عن المسلمين.

٢٨ وَسُجَّدًا ثَوَى هُدًى حِرْمٍ غَدَا ... قَلِيلُ الثَّانِ لَهُ فَدَعْ غَدَا

وَ(سُجَّدًا) ثَوَى

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثوى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] وترك عده غيرهم وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

(هُدًى) حِرْمٍ غَدَا

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز والمرموز له بالغين من (غدا) وهم أهل العراق قوله تعالى: ﴿وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣] وترك عده الباقون وهم أهل الشام.

(قَلِيلٌ) الثَّانِ

أي: عد الموصوف بالثاني وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[الكهف: ٢٢] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

لَهُ فَدَعْ (غَدًا)

أي: ترك من يعود عليه الضمير في (له) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[الكهف: ٢٣] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي والشامي وأهل العراق.

٢٩ زَرْعًا وَشَيْءٍ سَبَبًا دُرًّا أَثَرْ ذِهْ أَبَدًا كَمْ بَرَّ قَوْمًا ثِقْ بِبَرْ

(زَرْعًا) وَ(شَيْءٍ سَبَبًا) دُرًّا أَثَرْ

هذا معطوف على ترك العد المذكور قبله؛ أي: ترك المرموز له بالدال من (درًا) وهو المكي والمرموز له بالهمز من (أثر) وهو المدني الأول عد قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[الكهف: ٨٤] وعده الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق، وقيدت ﴿سَبَبًا﴾ بوقوعه بعد ﴿شَيْءٍ﴾ بدلًا من تقييد العلامة القاضي له بـ «سببًا الأولى» ليسهل استحضاره.

(ذِهْ أَبَدًا) كَمْ بَرَّ

هذا معطوف على الترك كذلك؛ فترك المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والباء من (بر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾[الكهف: ٣٥] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بذكر اللفظ السابق له وهو (ذهْ) وهو اختصارٌ من ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ لإخراج ما عداها مما هو معدود اتفاقًا نحو: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[الكهف: ٣] و﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[الكهف: ٢٠] و﴿فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[الكهف: ٥٧]

٣٠ بِـإِثْرِ عِنْـدَهَا وَأَعْـمَالًا فَعُـدّ   كَمْ غَـاثَ عَنْـهُ سَـبَبًا الاَرْبَـعَ عُـدّ

(قَوْمًا) ثِقْ بِبَرْ بِإِثْرِ عِنْدَهَا

وهذا كذلك معطوف على الترك؛ فترك عد قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ [الكهف: ٨٦] المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي والمرموز له بالباء من (ببر) وهو المدني الثاني، وعده غيرهما وهم المدني الأول والمكي والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (بإثر عندها) أي: ترك هؤلاء عد ﴿قَوْمًا﴾ التالي للفظ ﴿عِندَهَا﴾ وذلك لإخراج غيرها من المواضع؛ نحو: ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا﴾ [الكهف: ٩٣] فإنه غير معدود لأحد.

وَ(أَعْمَالًا) فَعُدّ كَمْ غَاثَ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي وبالغين من (غاث) وهم العراقيون قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز.

عَنْهُ (سَبَبًا) الاَرْبَعَ عُدّ

أي: عد من يعود عليه الضمير في (عنه) وهم أهل العراق كلمة ﴿سَبَبًا﴾ في مواضعها الأربعة بسورة الكهف؛ فترك عد الأولى المدني الأول والمكي كما سبق، وترك عد الثلاثة الأُخر أهل الحجاز والشام، فاختلف الموضع الأول وهو ﴿شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤] عن الثلاثة الأخر في أن المدني الثاني والشامي يشتركان في عده مع أهل العراق.

٣١ وَعُـدَّ (فِي الْكِتَـابِ إِبْـرَاهِيمَ) دُمْ   بَـرًّا لَـهُ الـرَّحْمَنُ مَـدًّا دَعْ نَـرِمْ

وَعُدَّ (فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ) دُمْ بَرًّا

أي: عد المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي، والمرموز له بالباء من (برًا) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم: ٤١] وترك عده الباقون وهم المدني الأول وأهل الشام وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية بدلًا من قول العلامة القاضي «أول إبراهيم» لسرعة استحضار الذهن لموضع الخلاف، ويخرج بهذا الحصر المواضع الأخرى نحو: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[مريم: ٤٦] و﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم: ٥٨] فإنها متروكة العد إجماعًا.

(لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا) دَعْ ثَرِمْ

أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثرم) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٥] وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل الشام والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية بدلًا من قول الشيخ القاضي: «وأولى مدًا» لسرعة استحضار الذهن لها.

٣٢ مَعًا كَثِيرًا حُزْ وَلُذْ حِرْمٍ يَعُدْ ... مَحَبَّةً مِنِّي وَفِي الْيَمِّ مَدَدْ

مَعًا (كَثِيرًا) حُزْ

هذا معطوف على (دع) السابق أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [طه: ٣٣] و﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ [طه: ٣٤] في الموضعين، وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل الشام والكوفيون.

وَلُذْ حِرْمٍ يَعُدْ (مَحَبَّةً مِنِّي)

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي، والمرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [طه: ٣٩] وترك عده الباقون وهم أهل العراق والحمصي.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (محبة مني) لتسهيل استحضار الذهن له بدلًا من إطلاق لفظ (مني) في نظم العلامة المتولي والقاضي، وحتى لا يشتبه بـ﴿مِّنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣] آخر السورة.

وأشرت بقولي: (لذ حرم) إلى أن اللواذ بالحرمين أي: سكنهما يكسب محبة الله خاصة في آخر الزمان حيث يعود الإيمان إليهما.

وَ(فِي الْيَمِّ) مَدَدْ

أي: عد المرموز له بالميم من (مدد) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾ [طه: ٣٩] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ ﴿فِي﴾ قبل ﴿ٱلۡيَمِّ﴾ لإخراج ﴿فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ﴾ [طه: ٣٩] و﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ﴾ [طه: ٧٨] فإنهما غير معدودين اتفاقًا.

وأشرت بقولي: (وفي اليم مدد) إلى عظم المعونة والنجاة التي جعلها الله تعالى مددًا لموسى -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- ولأمه بسبب طاعة أم موسى لربها بإلقاء موسى في اليم مع غلبة خوفها من غرقه أو تعرضه للهلاك، وكذلك ينبغي للمؤمن أن يعلم أن طاعة الله منجاة ومدد وإن بدت لأول وهلة مَهلَكة أو مَخوفة كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢١٦].

٣٣ تَحْـزَنَ إِسْرَائِيـلَ مُوسَـىٰ قَبْـلَ أَنْ ... مَـدْيَنَ لِلشَّامِي فُتُونـًا كَـمْ حَـزَنْ

(تَحْزَنَ) (إِسْرَائِيلَ) (مُوسَىٰ) قَبْلَ أَنْ (مَدْيَنَ) لِلشَّامِي

هذا معطوف على العد السابق فعد الشامي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡزَنَۚ﴾ وقوله: ﴿فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [طه: ٤٧] وقوله: ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٧٧] وقوله تعالى: ﴿فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾ [طه: ٤٠] المواضع الأربعة، وترك عدها غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف في عد ﴿مُوسَىٰٓ﴾ بكونه قبل ﴿أَنۡ﴾ أي: قبل قوله تعالى: ﴿أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي﴾ [طه: ٧٧] وأما ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ فلم أحصر موضع الخلاف لشهرة الخلاف في هذا الموضع، ولأن المشتبه معه قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [طه: ٨٠] وظاهر أنه متروك اتفاقًا لشدة ارتباطه بما بعده.

(فُتُونًا) كَمْ حَزَنْ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والحاء من (حزن) وهو البصري قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾[طه: ٤٠] وترك عده غيرهما وهم أهل الحجاز والكوفيون.

وأشرت بقولي: (كم حزن) إلى أن الابتلاء والاختبار صعب على النفس، وأكثر الناس ابتلاءً هم الأنبياء عليهم السلام.

٣٤ عَـدُّ لِنَفْسِـي ذَاعَ مَـا غَـشِيَهُمْ ثُـبْ أَسِـفًا إِذَا دَرَيْـتَ أَنَّهُـمْ

عَدُّ (لِنَفْسِي) ذَاعَ

أي: عد المرموز له بالذال من (ذاع) وهم الشامي والكوفيون قوله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾[طه: ٤١] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والبصري.

وذاع: أي: انتشر وعرف لدى أهل العلم.

(مَا غَشِيَهُمْ) ثُبْ

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالثاء من (ثب) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[طه: ٧٨] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشاميون والبصريون.

وحصرت موضع الخلاف بتقييده بأنه أتى بعد ﴿مَا﴾ وهذا بدلًا من قول العلامة القاضي: «غشيهم في الثان» ولعل ما اخترته يسهل سرعة استحضاره.

(أَسِفًا) إِذَا دَرَيْتَ أَنَّهُمْ

معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالهمزة من (إذا) وهو المدني الأول والمرموز له بالدال من (دريت) وهو المكي قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾[طه: ٨٦] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق.

وقولي: (أنهم) تكملة للبيت مبدوءة بالهمز حتى لا تحدث لبسًا في رمز من يعد.

وقد أشرت بقولي: (ثب أسفًا إذا دريت أنهم ضلوا)، ومعناه: ارجع غضبان إذا

علمت بضلالهم، إلى حال المؤمن في الاقتداء بنبيِّ الله موسى عليه السلام عندما علم أن قومه ضلوا؛ فإنه غضب لله تعالى، وهكذا ينبغي لكل مؤمن أن يشتد غضبه لله إذا رأى الناس قد ضلوا عن أمر الله تعالى.

٣٥ ضَلُّوا ثَوَىٰ ضَنْكًا مَضَىٰ دَعْ ثِقْ مَدا دُنْيَا بِإِثْرِ زَهْرَةٍ مِنِّي هُدَىٰ

(ضَلُّوا) ثَوَىٰ

أي: عد المرموز له بالثاء في (ثوى) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ﴾ [طه: ٩٢] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشام والبصرة.

(ضَنْكًا) مَضَىٰ

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالميم من (مضى) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وأشرت بقولي هذا إلى أن الضلال الذي وقع فيه بنو إسرائيل هو ضنك وتعب قضاه الله عليهم لسوء أفعالهم.

دَعْ ثِقْ مَدا (دُنْيَا) بِإِثْرِ زَهْرَةٍ (مِنِّي هُدَىٰ)

أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثق) وهم الكوفيون والمرموز له بالميم من (مدا) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١] وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾ [طه: ١٢٣] وعد هذين الموضعين الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ بأنها الآتية على أثر لفظ ﴿زَهْرَةَ﴾ ليسهل استحضارها، وذلك بدلًا من قول الشيخ القاضي: «وثاني الدنيا» فإنه كان يحتاج مني أحيانًا لاستعراض السورة كلها حتى أعلم أين موضع الدنيا الثاني.

وأشرت بقولي: (دع ثق..إلخ) إلى ترك زهرة الحياة الدنيا بثقة تامة بما عند الله، فإن

هذا هدًى ونصيحة لنفسي وإخواني.

و(مني هدًى) أي: هذا هداية ونصيحة مني.

٣٦ وَرُدَّ أَلْقَى السَّامِرِيُّ وَاعْدُدَا لِـ «حَسَنًا» «إِلَيْهِمُو قَوْلًا» بَدَا

أي: ترك المرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧] وعده الباقون، وعد المدني الثاني قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [طه: ٨٦] وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩] وترك عده الباقون في الموضعين وهم المدني الثاني والمكي وأهل الشام والعراق، واضطررت لجمع الرد والعد في رمز واحد، هو الباء من (بدا) آخر البيت، للنظم، ولأنه لا يشتبه.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (ألقى السامري) متابعًا لقول العلامة القاضي لإخراج ما سواه نحو: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٥] فإنه معدود اتفاقًا وكذلك: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [طه: ٩٥] فإنه كذلك معدود باتفاق.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿قَوْلًا﴾ بذكر ﴿إِلَيْهِمْ﴾ قبله، كما هو في الآية، بدلًا من قول العلامة القاضي: «قولًا ولا»؛ لأنه غامض والأول أسهل استحضارًا، واللام في قولي: لـ(حسنًا) زائدة للتأكيد وهو جائز مع الفعل كما سبق الإشارة إليه في سورة البقرة.

٣٧ إِلَهُ مُوسَىٰ اقْصِدْ دُعَاهُ اتْرُكْ لَهُمْ نَسِي وَجِـرْم صَفْصَفًا وَاعْدُدْ نُكِمْ

(إِلَهُ مُوسَىٰ) اقْصُدْ دُعَاهُ

هذا معطوف على العد السابق فعد المرموز له بالهمز من (اقصد) وهو المدني الأول والمرموز له بالدال من (دعاه) وهو المكي قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [طه: ٨٨] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشاميون وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بأنه المسبوق بكلمة (إله)، وتبعت في ذلك الشيخ القاضي، لإخراج غيره من المواضع وهي لا تخفى.

وأشرت بقولي إلى تحري دعاء الله تعالى وهو إله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اتْرُكْ لَـهُمْ (نَسِي)

أي: ترك المشار إليهم بالضمير في (لهم) وهما المدني الأول والمكي عدَّ قوله تعالى: ﴿فَنَسِيَ﴾[طه: ٨٨] وعده الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق، وعليه فمن يعد ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ لا يعد ﴿فَنَسِيَ﴾ وبالعكس.

وأسكنتُ الياء من نسي للضرورة.

وَحِرْمٍ (صَفْصَفًا)

هذا معطوف على ترك العد، أي: ترك المرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز عد قوله تعالى: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾[طه: ١٠٦] ويعدها غيرهم وهم أهل الشام وأهل العراق.

٣٨ يَـضُـرُّكُمْ مَـعَ الْـحَمِـيمُ وَالْـجُـلُودْ وَقَـوْمُ لُـوطٍ دَعْ كَـوَى حَـضْدٌ ثَمُـودْ

وَاعْدُدْ ثَكِمْ (يَضُرُّكُمْ)

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثكم) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾[الأنبياء: ٦٦] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشاميون والبصريون، وثكِم: معناه أقام بالمكان، وبفتح الكاف بمعنى بيَّن الطريق.

مَعَ (الْـحَمِيمِ) وَ(الْـجُلُود)[(١)].

أي: عد كذلك المرموز له بالثاء من (ثكم) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾[الحج: ١٩] وقوله تعالى: ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾[الحج: ٢٠] وترك عدهما الباقون وهم كما سبق أهل الحجاز والشامي والبصري.

٣٩ لَـمَّا مَـرَوْا وَالْمُـسْلِمِينَ الْعَـدُّ دُمْ خُلْفًـا وَهَـارُونَ فَـدَعْ ثَبْـتٌ دُلِمْ

وَ(قَوْمُ لُوطٍ) دَعْ كَوَى حَضْدٌ (ثَمُودْ) لَـمَّا مَرَوْا

أي: ترك المرموز له بالكاف من (كوى) وهو الشامي، والمرموز له بالحاء من

((١)) في هذا البيت تجاوز عروضي للضرورة فقد زدت ساكنًا آخر شطريه.

(حصد) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ [الحج: ٤٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والكوفيون.

وقولي: (ثمود لما مروا) عطف على ترك العد؛ فعلم منه أن المرموز له باللام من (لما) هو الدمشقي والميم من (مروا) وهو الحمصي يتركان عد قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ [الحج: ٤٢] وعده غيرهما وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وأشرت بقولي: (كوى حصد ثمود لما مروا)؛ أي: لما جحدوا، إلى أن جحد ثمود للآية البينة التي أرسلها الله لهم أدى إلى حصدهم بالعذاب الذي كواهم؛ فهم أمة ضالة كما حكم الله تعالى بذلك عليهم وليس كما يصورهم بعض أهل عصرنا أنهم أهل حضارة ويمدحونهم فإن حضارتهم لم تنفعهم شيئًا، فهل ترى لهم من باقية؟ وأؤكد على ضلال ثمود في عدة مواضع للاتجاه الآن لإبراز حضارتهم وادعاء أن لهم مجدًا هم والفراعنة وغيرهم من الأمم البائدة بعذاب الله تعالى، نسأل الله تعالى أن لا يُفتن المسلمون بهذه الدعايات.

وَ(الْـمُسْلِمِينَ) الْعَدُّ دُمْ خُلْفًا

أي: عد المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي بخلاف عنه قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الحج: ٧٨] وترك عده الباقون وهم أهل المدينة والشام والعراق والمكي في القول الآخر.

وقد حكى الخلافَ في عد هذا الموضع للمكي الإمامُ الشاطبيُّ والشيخ القاضي وترك ذكره الإمام المتولي؛ لأنه لم يعتد بالخلاف فيه فهو معدود عنده للمكي قولًا واحدًا.

وأشرت بقولي: (والمسلمين العد دم خلفًا) إلى أمر رسول الله ﷺ الأمة بالتكاثر والزيادة، ولم يحدث خلاف في ذلك إلا في عصرنا حيث زعم أناس أن تقليل الأمة خير من زيادتها تبعًا لآراء بعض أهل عصرنا، وهو خلاف مردود غير معتد به، والعزم هو دوام الزيادة، فإنا نخشى إن خالفنا الرسول ﷺ في شيء من أمرنا أن نضل ونزيغ، كما ورد ذلك عن الصديق الأكبر أبي بكر رضي الله عنه.

سورة المؤمنون

وَ(هَارُونَ) فَدَعْ ثَبْتٌ مُلِمْ

أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثبت) وهو الكوفي، والمرموز له بالميم من (ملم) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾[المؤمنون: ٤٥] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والبصري.

وأشرت بقولي هذا إلى أن موقف هارون عليه السلام من قومه عند عبادتهم العجل اجتهاد صحيح؛ فقد يكتفي أهل الصلاح بالإنكار بألسنتهم على العصاة والكفار من غير مواجهة إذا كان في ذلك مصلحة أكبر، فدع التثريب على من اجتهد في زماننا كاجتهاد نبي الله هارون عليه السلام.

٤٠ وَحِـرْمِ الآصَـالِ بِالأَبْـصَارِ رَدّ حِمْـصِ أُولِي الأَبْـصَارِ وَالْكُـوفِي يَـرُدْ

وَحِرْمِ (الآصَالِ) (بِالأَبْصَارِ) رَدّ

أي: ترك المرموز له بـ(حرمِ) وهم أهل الحجاز عد قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[النور: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾[النور: ٤٣] وعدهما الباقون وهم الشامي وأهل العراق.

حِمْصِ (أُولِي الأَبْصَارِ)

أي: رد الحمصي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾[النور: ٤٤] وعده غيره وهم الباقون.

٤١ بِالـشُّعَرَا لَـسَوْفَ تَعْلَمُونَـا وَقَبْـلَ مِـنْ لِلْبَـصرِ تَعْبُـدُونَا

وَالْكُوفِي يَرُدّ بِالشُّعَرَا (لَسَوْفَ تَعْلَمُونَا)

أي: ترك الكوفي عد قوله تعالى: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[الشعراء: ٤٩] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بكونه في سورة الشعراء، وأنه مسبوق بقوله تعالى: ﴿فَلَسَوْفَ﴾ مما يسهل استحضاره في الذهن بدلًا من قول العلامة القاضي: «أول تعلمون» فإنه يحتاج لتحديد السورة ثم استعراضها للوصول للموضع المطلوب.

وَقَبْلَ مِنْ لِلْبَصْرِ (تَعْبُدُونَا)

هذا معطوف على الترك السابق، أي: ترك البصري عد قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢] الواقع قبل ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (وقبل من) بدلًا من قول العلامة القاضي: «ثالث تعبدون» لأن الحصر بالطريقة التي أوردتها أسهل في استحضار موضع الخلاف، وقد حصر الإمام المتولي موضع الخلاف بقوله: «ثان تعبدون» فعلق عليه العلّامة القاضي بقوله: «سهو» فإذا كان قيل: الإمام المتولي يسهو في العد بطريقة (أوّل كذا) و(ثان كذا) و(آخر كذا) فأمثالي أولى بالخطأ والسهو؛ ولذلك حاولت قدر طاقتي ترك هذه الطريقة وحصر الموضع بما قبله أو بعده.

٤٢ بِهِ الشَّيَاطِينُ دَنَا بَرٌّ وَعُدّ حِرْمٍ شَدِيدٍ وَقَوَارِيرَ فَرُدّ

(بِهِ الشَّيَاطِينُ) دَنَا بَرٌّ

هذا كذلك معطوف على الترك السابق؛ فترك المرموز له بالدال من (دنا) وهو المكي، والمرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الشعراء: ٢١٠] وعده الباقون وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق.

وَعُدّ حِرْمٍ (شَدِيدٍ)

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأْسٖ شَدِيدٖ﴾ [النمل: ٣٣] وترك عده الباقون وهم أهل الشام وأهل العراق.

* * *

٤٣ يَسْقُونَ ثُبْ وَيَقْتُلُونَ مِزْ وَعُدّ الطِّينِ مِزْ تَحْتُ السَّبِيلَ الْحِرْمِ مَدْ

وَ(قَوَارِيرَ) فَرُدّ (يَسْقُونَ) ثُبْ

أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثب) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وترك الكوفي كذلك عد قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

و(يَقْتُلُوْنَ) مِزْ

هذا معطوف على الترك المذكور سابقًا؛ فترك المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٣٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وَعُدّ (الطِّينِ) مِزْ

أي: عد الحمصي قوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [القصص: ٣٨] وترك عده غير الحمصي، وعليه فمن عد ﴿يَقْتُلُونِ﴾ لا يعد ﴿ٱلطِّينِ﴾ وبالعكس.

٤٤ مِنْ بَعْدِ تَقْطَعُونَ وَالَّذِينَ حُرِزْ لَنَا وَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ مِزْ

تَحْتُ (السَّبِيلَ) الْحِرْمِ مَدّ مِنْ بَعْدِ تَقْطَعُونَ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز والمرموز له بالميم (مد) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] وترك عده الباقون وهم الدمشقي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (تحت)؛ أي: تحت سورة القصص؛ أي: في سورة العنكبوت، وحددت موضعها بقولي: (من بعد تقطعون) لسرعة استحضاره في الذهن بدلًا من قول العلامة القاضي: «وأول السبيل».

❊ * * ❊

وَ(الدِّينَ) حُـرِزْ لَنَا

هذا معطوف على العد السابق؛ فعد المرموز له بالحاء من (حـرز) وهـو البـصـري والمرموز له باللام من (لنا) وهـو الدمـشقي قولـه تعـالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥] وترك عده غيرهما وهم أهل الحجاز والحمصي والكوفي.

واعتمدت في حصر موضع (الـدين) المختلـف فيـه عـلى وقوعـه بـين ﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ وبين ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ بسورة العنكبوت.

وأشرت بقولي: (والدين حرز لنا)؛ أي: للمسلمين، إلى أن الله تعـالى لا يقبـل بعـد بعثة نبينا محمد ﷺ بالإسلام غيره دينًا، فلله الحمد.

و(بِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ) مِزْ

هذا معطوف على العد؛ فعد المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمـصي قولـه تعـالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [العنكبـــوت: ٦٧] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفـظ الآيـة بـدلًا مـن قـول العلامـة القـاضي: (آخرًا) لسرعة استحضار الذهن لموضع الخلاف.

٤٥ وَالْـمُجْــرِمُونَ بَعْــدَ يُقْـسِمُ اكْـوِ ذَرْ   الــرُّومُ دُمْ بَــرًّا سِــنِينَ إِذْ ثَمَــرْ

وَ (الْـمُجْرِمُونَ) بَعْدَ يُقْسِمُ اكْوِ

هذا كذلك معطوف على العد؛ فعد المرموز له بالهمز من (اكو) وهـو المـدني الأول قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم: ٥٥] وترك عده الباقون وهم المـدني الثاني والمكي وأهل الشام وأهل العراق.

وحـصـرت موضـع الخـلاف في ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بأنـه الواقـع بعـد ﴿يُقْسِمُ﴾ لتـسهيل استحضاره بدلًا من قول العلامة القاضي: «والمجرمون الثاني» فإنه يحتاج لاسـتعراض سورة الروم حتى يُعرف الموضع المراد.

وأشرت بقولي هذا إلى أن المجرمين بعد محاجتهم وجدلهم وقسمهم لا ينفعهم ذلك، وسوف يكونون بالنار ولا يغني عنهم القسم شيئًا.

ذَرْ (الرُّومُ) دُمْ بَرًّا

أي: ترك المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي، والمرموز له بالباء من (برًّا) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[الروم: ٢] وعده غيرهما وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق.

وأشرت بقولي: (ذر الروم دم برا) أي: كي تدوم برًّا فلا تتبعهم في سننهم وطريقتهم في الحياة، والروم الآن هم أوربا وأمريكا وهم أكبر فتنة على وجه الأرض؛ لأن الله ﷻ شاء أن يعطيهم زينة وأموالًا ليضلوا عن سبيله وتبعهم على سلوكهم غيرهم، فإن أنت رفضت طريقتهم في الحياة وخالفتهم فيها فقد نجوت من هذه الفتنة ودمت برًّا.

(سِنِينَ) إِذْ ثَمَرْ

هذا معطوف على الترك؛ فترك المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول والمرموز له بالثاء من (ثمر) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[الروم: ٤] وعده غيرهما وهم المدني الثاني والمكي والشامي والبصري.

٤٦ وَالدِّينَ ثِقْ حِرْمٍ جَدِيدِ غِثْ وَعُدْ   شِمَالِ الشَّامِي شَدِيدُ كَمْ حَصَدْ

وَ(الدِّينَ) ثِقْ حِرْمٍ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي والمرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز عد قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ بسورة لقمان وعده الباقون وهم الشامي والبصري.

وأشرت بقولي هذا إلى أن الدين يرجع في آخر الزمان إلى الحرمين كما بدأ منهما.

***

(جَدِيدٍ) غِثْ

معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالغين من (غث) وهم أهل العراق عد قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بسورة السجدة وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي.

وَعُدّ (شِمَالٍ) الشَّامِي

أي: عد الشامي قوله تعالى: ﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ بسورة سبأ وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

٤٧ قَبْلَ الَّذِينَ تَرْكُ تَشْكُرُونَ مُرّ إِلَّا نَذِيرٌ مِزْ جَدِيدِ مَازَ حُرّ

(شَدِيدٌ) كَمْ حَصَدْ قَبْلَ الَّذِينَ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والمرموز له بالحاء من (حصد) وهو البصري قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ بسورة فاطر وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والكوفة.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (قبل الذين) أي: أنه واقع قبل لفظة الذين في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [فاطر: ٧] وذلك لإخراج قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر: ١٠] فإنه غير معدود اتفاقًا، وذلك بدلًا من حصر الإمام المتولي والعلامة القاضي له بلفظ: «شديدٌ أولًا».

وأشرت إلى أن العذاب الشديد قد حصد كثيرًا من الذين كفروا.

تَرْكُ (تَشْكُرُونَ) مُرّ

أي: ترك المرموز له بالميم من (مر) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وأشرت بقولي إلى أن ترك الشكر لله تعالى فعل مرّ خبيث، ومع ذلك فأكثر الناس لا

يشكرون نسأل الله تعالى أن يرزقنا حسن الشكر ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف:١٥].

(إِلَّا نَذِيرٌ) مِزْ

هذا معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣] وعده الباقون وهم كما ذكرنا أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بذكري أنه يتلو كلمة ﴿إِلَّا﴾ وذلك بدلًا من حصر العلامة القاضي بقوله: «نذير الأول» لأنه أسرع في الاستحضار.

(جَدِيدٍ) مَازَ حُرّ

هذا كذلك معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالميم من (ماز) وهو الحمصي والمرموز له بالحاء من (حر) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر: ١٦] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والكوفي.

٤٨ وَفِي الْقُبُورِ لَوْعَةٌ وَالنُّورُ حَلّ حَبْوَ الْبَصِيرُ حُزْ تَزُولا الْعَدُّ حَلّ

وَ(فِي الْقُبُورِ) لَوْعَةٌ

معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له باللام من (لوعة) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والحمصي وأهل العراق.

و(النُّورُ) حَلّ

معطوف على الترك كذلك؛ أي: ترك المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾ [فاطر: ٢٠] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

وأشرت بشطر البيت إلى ما يلقاه الإنسان بعد دفنه في قبره؛ فمنا من يصاب بلوعة

وهي الحرقة والحسرة، ومنا من يحل النور في قبره، ففي هذا الشطر إشارة إلى نعيم القبر وعذابه، نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يحل النور في قبورهم.

حَبَوَ (الْبَصِيرُ) حُزْ

معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٩] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

وأشرت بقولي إلى أنه من حل النور في قبره فقد حاز عطية وفضل البصير وهو الله تعالى.

(تَزُولا) الْعَدُّ حَلّ

أي: عد المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

وأشرت بقولي إلى قرب زوال السموات والأرض كما ورد عن النبي ﷺ: «بعثت والساعة كهاتين» وأشار بالسبابة والوسطى؛ فالعد للنهاية قد حل.

٤٩ تَبْدِيلًا اعْدُدْ كَمْ حَلا بِرٌ وَرُدّ ... جَانِبِ الْحِمْصِي دُحُورًا عَنْهُ عُدّ

(تَبْدِيلًا) اعْدُدْ كَمْ حَلا بِرٌّ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والمرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري، والمرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والكوفي.

وأشرت بقولي إلى حسن البر وكثرة حلاوته.

وَرُدّ (جَانِبِ) الْحِمْصِي

أي: ترك الحمصي عد قوله تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات: ٨] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

❋ * * ❋

(دُحُورًا) عَنْهُ عُدّ

أي: عد المشار له بالضمير من (عنه) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿دُحُورًا﴾[الصافات:٩] وترك عده الباقون وهم كما ذكرنا أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق؛ فمن عد ﴿دُحُورًا﴾ وهو الحمصي لا يعد ﴿جَانِبٍ﴾ ومن ترك عد ﴿دُحُورًا﴾ عد ﴿جَانِبٍ﴾.

٥٠ دَعْ يَعْبُدُونَ حُـزْ وَكَانُوا لَيَقُو لُونَ جَنَا ذِي الذِّكْرِ فَاعْدُدْ ثَدَقُوا

دَعْ (يَعْبُدُونَ) حُزْ

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[الصافات: ٢٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

(وَكَانُوا لَيَقُولُونَ) جَنَا

هذا معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له بالجيم من (جنا) وهو يزيد بن القعقاع عد قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾[الصافات: ١٦٧] وعده الباقون وهم شيبة بن النصاح والمكي والشامي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف -لاستبعاد الموضع الأول ﴿أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات: ١٥١] لأنه معدود إجماعًا- بحكاية لفظة الآية؛ لأن ذلك أسرع في استحضارها في الذهن، وهذا بدلًا من قول الإمام المتولي: «وقبل لو أن» وقول العلامة القاضي: «ثاني يقولون» فإن الأول فيه بعض الغموض والثاني يحتاج لسرد السورة لمعرفة موضع الخلاف.

(ذِي الذِّكْرِ) فَاعْدُدْ ثَدَقُوا

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثدقوا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وثدقوا: من ثدق المطر؛ أي: خرج من السحاب خروجًا سريعًا فهو على سبيل المجاز؛ شبهت عد الكوفيين بالمطر يخرج سريعًا من السحاب.

٥١ رَدُّ عَظِيمٌ مِـزْ وَغَـوَّاصٍ حَـلاَ عَـدُّ أَقُـولُ حُـزْ بِخُلْـفٍ ثِـقْ مَـلاَ

رَدُّ (عَظِيمٌ) مِزْ

أي: ترك المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وَ(غَوَّاصٍ) حَلا

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ [ص: ٣٧] وعده الباقون.

عَدُّ (أَقُولُ) حُزْ بِخُلْفٍ ثِقْ مَلا

أي: عد المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري بخلاف عنه، والمرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي، والمرموز له بالميم من (ملا) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص: ٨٤] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والبصري في القول الثاني (علمًا بأن خلاف البصري مفرع؛ فعاصم الجحدري لا يعد هذا الموضع ويعده أيوب بن المتوكل).

٥٢ يَخْتَلِفُـونَ بَعْـدَ هُـمْ دَعْ بِـالزُّمَرْ ثَـوَى اعْـدُدَنْ دِينِـي لَـهُ هَـادٍ ثَمَـرْ

٥٣ قَبْـلَ وَمَـنْ فَـسَوْفَ تَعْلَمُـونَ ثِـقْ وَالـدِّينَ بَعْـدَ قُـلْ لَـدَى بُـتٍ وُثِـقْ

(يَخْتَلِفُونَ) بَعْدَ (هُمْ) دَعْ بِالزُّمَرْ ثَوَى

أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثوى) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بالواقع بعد ﴿هُمْ﴾ لإخراج ﴿كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦] فإنه معدود اتفاقًا، بدلًا من قول العلامة القاضي: «يختلفون أولًا» كما سبق ذكره مرات، كما حصرت موضع السورة بذكري اسمها حتى يعلم حافظ النظم الموضع الذي وصله في العد، وكما ذكرت فقد فعلت ذلك كلما حانت لي الفرصة.

اعْدُدَنْ (دِينِي) لَهُ

أي: عد من يعود عليه الضمير في (له) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

(هَادِ) ثَمَرْ قَبْلَ وَمَنْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثمر) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾ [الزمر: ٣٦] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بوقوعه قبل ﴿وَمَن﴾ أي: ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ﴾ وذلك لإخراج قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣] الواقع قبل: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ﴾ [الزمر: ٢٤] فإنه معدود اتفاقًا، وذلك بدلًا من قول الشيخ القاضي: «وهاد ثانيًا» لما سبق أن ذكرت من سهولة استحضار موضع الخلاف.

(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ثِقْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي عَٰمِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ [الزمر: ٣٩] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظه؛ أي: أنه مسبوق بلفظ ﴿فَسَوۡفَ﴾ لسرعة استحضاره كما فعل ذلك الإمام المتولي والعلامة القاضي.

وَ(الدِّينَ) بَعْدَ قُلْ لَدَى ثَبْتٍ وُثِقْ

أي: عد المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي، والمرموز له بالثاء من (ثبت) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: ١١] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والحمصي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بأنه الواقع بعد ﴿قُلۡ﴾ لإخراج قوله تعالى: ﴿فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: ٢] وذلك بدلًا من حصر العلامة القاضي له بقوله: «ثاني الدين اعتمد»؛ لأنه أيسر في الاستحضار.

٥٤ بَشِّرْ عِبَادِ دَعْ وَالأَنْهَارُ اعْدُدَا ... إِذَا دَنَا يَوْمَ التَّلَاقِ فَارْدُدَا

(بَشِّرْ عِبَادِ) دَعْ وَ(الأَنْهَارُ) اعْدُدَا إِذَا دَنَا

أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول، والمرموز له بالدال من (دنا) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧] وعده الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق.

وقيدت كلمة ﴿عِبَادِ﴾ بذكر (بشر) قبلها لإخراج ﴿يَٰعِبَادِ﴾ قبل ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ كما فعل الإمام القاضي.

وعد المدني الأول والمكي قوله تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الزمر: ٢٠] وترك عده الباقون وهم المذكورون قريبًا.

وجمعت حكم عد الآيتين في ترجمة واحدة لاشتراك العادين والتاركين لهما.

٥٥ لَغْوًا وَعَدُّ بَارِزُونَ لُـذْ وَذَرْ ... لِلْكُوفِي كَاظِمِينَ وَالْكِتَابَ بَرّ

(يَوْمَ التَّلَاقِ) فَارْدُدَا لَغْوًا

أي: ترك المرموز له باللام من (لغوًا) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والحمصي وأهل العراق.

وأشرت بقولي إلى ترك اللغو والحرص على العمل لدنو يوم القيامة.

وَعَدُّ (بَارِزُونَ) لُذْ

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: ١٦] وترك عده الباقون وهم المذكورون في الترجمة السابقة؛ فالدمشقي يعد ﴿بَٰرِزُونَ﴾ ويترك عد ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ وغيره بالعكس.

وَذَرْ لِلْكُوفِي (كَاظِمِينَ)

أي: ترك الكوفي عد قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

٥٦ حَبْرٌ وَعَدُّ وَالْبَصِيرُ لُذْ بِهِ وَيُسْحَبُونَ لُذْ بِبَرٍّ ثِقْ بِهِ

وَ(الْكِتَابَ) بَرَ حَبْرٌ

أي: ترك المرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني، وبالحاء من (حبر) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [غافر: ٥٣] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي والشامي والكوفي.

وَعَدُّ (والْبَصِيرُ) لُذْ بِهِ

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي، والمرموز له بالباء من (به) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٨] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والحمصي والعراقي.

وأشرت بقولي إلى اللجوء والاحتماء بالبصير وهو الله تعالى.

وَ(يُسْحَبُونَ) لُذْ بِبَرٍّ ثِقْ بِهِ

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي، وبالباء من (ببر) وهو المدني الثاني، وبالثاء من (ثق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والحمصي والبصري.

وأشرت بقولي إلى الاحتماء من عذاب الآخرة بالبر، وهو الله ﷻ، والثقة به.

٥٧ وَفِي الْحَمِيمِ أَنْ دَسَوْا وَتُشْرِكُو نَ ذَاعَ قَبْلَ إِذْ ثَمُودَ فَاتْرُكُوا

وَ(فِي الْحَمِيمِ) أَنْ دَسَوْا

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالهمز من (أن) وهو المدني الأول، والمرموز له بالدال من (دسوا) وهو المكي قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ﴾ [غافر: ٧١ - ٧٢] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

وأشرت بقولي إلى سبب دخول الخلق الحميم؛ أي: النار، وذلك بسبب أنهم دسوا؛ أي: فسدوا كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ١٠]

وَ(تُشْرِكُونَ) ذَاعَ

أي: عد المرموز له بالذال من (ذاع) وهم الشامي والكوفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣] وترك عده الباقون وهم الحجازي والبصري.

وأشرت بقولي إلى ذيوع الشرك وانتشاره في العالم حتى أن الكاثوليك وهم طائفة من النصارى بلغوا نحو مليار نسمة والصينيون نحو من مليار وأربعمائة ألف، ولله ﷻ الأمر.

٥٨ حَيْثُ كَبَوْا وَعَدُّ الاَعْلامِ مَهَرْ ‌‌ ‌‌ ثَبْتٌ مَهِينٌ تَحْتَهَا حِرْمٍ حَصَرْ

قَبْلَ إِذْ (ثَمُودَ) فَاتْرُكُوا حَيْثُ كَبَوْا

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حيث) وهو البصري، والمرموز له بالكاف من (كبوا) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣] وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه قبل ﴿إِذْ﴾ لإخراج ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ﴾ [فصلت: ١٧] بدلًا من قول العلامة القاضي: «ثمود إذ» فقولي: (قبل إذ) أوضح.

وأشرت بقولي: (فاتركوا حيث كبوا) إلى عدم الاقتداء بهم ولو كانت لهم حضارة دنيوية؛ لأنهم كبوا؛ أي: أخفقوا في ابتلاء الله لهم فلم يشكروا النعمة بل جحدوها وكفروا بربهم.

وَعَدُّ (الاَعْلامِ) مَهَرْ ثَبْتٌ

أي: عد المرموز له بالميم من (مهر) وهو الحمصي، والمرموز له بالثاء من (ثبت) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورى: ٣٢] وترك عده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

(مَهِينٌ) تَحْتَهَا حِرْمٍ حَصَرْ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي، وبالحاء من (حصر) وهو البصري

قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾ [الزخرف: ٥٢] وترك عده الباقون وهم الشامي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بأنه في السورة التالية للشورى بقولي: (تحتها)؛ أي: بسورة الزخرف.

٥٩ وَلَيَقُولُونَ ثَوَى الزَّقُّومِ دَعْ مِمَّا بِهِ دَاءُ الْبُطُونِ إِذْ لَذَعْ

وَ(لَيَقُولُونَ) ثَوَى

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثوى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ﴾ [الدخان: ٣٤] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

(الزَّقُّومِ) دَعْ مِمَّا بِهِ دَاءُ

أي: ترك المرموز له بالميم من (مما) وهو الحمصي، والباء من (به) وهو المدني الثاني، والدال من (داء) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣] وعدها الباقون وهم المدني الأول والدمشقي والعراقي.

(الْبُطُونِ) إِذْ لَذَعْ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول، واللام من (لذع) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ [الدخان: ٤٥] وعده غيرهما وهو المدني الثاني والمكي والحمصي والعراقي.

وأشرت بقولي هذا إلى نوع العذاب الذي جعله الله تعالى في شجرة الزقوم وقانا الله تعالى ذلك.

٦٠ عَدُّ الرِّقَابِ وَالْوَثَاقَ مِنْهُمُو مِزْ ثَانِ بَالَهُمْ وَأَقْدَامَكُمُو

عَدُّ (الرِّقَابِ) وَ(الْوَثَاقَ) (مِنْهُمُو) مِزْ

أي: عد المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤] وقوله: ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد: ٤] وقوله: ﴿ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد: ٤] وترك عدها غيره.

٦١ دَعْـهُ لَـهُ أَوْزَارَهَـا لِلْكُـوفِي دَعْ ... لِلـشَّارِبِينَ اعْـدُدْهُ حَـائِزًا مُتَـعْ

ثَانِ (بَالَـهُمْ) وَ(أَقْدَامَكُمُو) دَعْهُ لَهُ

أي: ترك العائد عليه الضمير في (له) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٥] وقوله تعالى: ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧] وعدهما غيره.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿بَالَهُمْ﴾ بأنه في الموضع الثاني، لإخراج الموضع الأول ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢] فإنه متفق على عده.

واضطررت هنا لاستعمال كلمة (ثاني)، وهي واضحة لأنها في مقدمة السورة.

(أَوْزَارَهَا) لِلْكُوفِي دَعْ

أي: ترك الكوفي عد قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[محمد: ٤] وعده غيره وهم الحجازي والشامي والبصري.

(لِلشَّارِبِينَ) اعْدُدْهُ حَائِزًا مُتَعْ

أي: عد المرموز له بالحاء من (حائزًا) وهو البصري، والمرموز له بالميم من (متع) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥] وترك عده غيرهم وهم الحجازي والدمشقي والكوفي.

والإشارة المذكورة للربط بين (للشاربين) و(حائزًا متع) لا تخفى، وسكنت العين من (متع) على لغة ربيعة في الوقف على المنصوب المنون بالسكون.

٦٢ وَالطُّـورِ دَعْ حِـرْمٍ وَدَعًـا فَـانْقُلا ... كُـفَّ ثَنَـا (عَـنْ مَـنْ تَـوَلَّى) كَلْكَـلا

وَ(الطُّورِ) دَعْ حِرْمٍ

أي: ترك المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي عد قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ﴾[الطور: ١] وعده غيره وهم الشامي والعراقي.

وَ(دَعًّا) فَانْقُلا كُفَّ ثَنَا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كف) وهو الشامي، والمرموز له بالثاء من (ثنا)

وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ١٣] وترك عده الباقون وهم الحجازي والبصري.

(عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ) كَلْكَلا

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالكاف من (كلكلا) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم: ٢٩] وترك عده الباقون وهم الحجازي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية ليسهل استحضارها في الذهن كما فعل العلامة القاضي لإخراج قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ﴾ [النجم: ٣٣] فإنه معدود اتفاقًا.

وأشرت بشطر البيت إلى عدم الثناء على من تولى عن ذكر الله تعالى متكبرًا معرضًا بصدره ولو كان من عظماء الدنيا مالًا أو علمًا وفيه حديث: «لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم»[1]، وكذلك فيه إشارة في قوله ﷺ في حديث رفع الأمانة: «حتى يقال للرجل ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان» وهو في الصحيح، وقد انتشر مدح الكفار والمنافقين في زماننا فاحتاج الأمر للتنبيه، والله المستعان.

٦٣ الْحَقِّ شَيْئًا ثَابَ وَالدُّنْيَا ازْدُدَا ... لُذْ وَاعْدُدِ الرَّحْمَنُ ثَبْتًا كَالْهُدَا

(الْحَقِّ شَيْئًا) ثَابَ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثاب) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية لتسهيل استحضار موضع الخلاف بدلًا من قول الإمام المتولي: «شيئًا ثانيًا» وقول العلامة القاضي: «شيئًا آخرًا» وكله لإخراج قوله تعالى: ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٦] فهي غير معدودة اتفاقًا.

---

(١) الحديث من رواية قتادة عن ابن بريدة بصيغة عن، وجزم الإمام أبو داود أن قتادة لم يسمع من ابن بريدة لكن له شاهد بإسناد ضعيف.

وَ(الدُّنيَا) ارْدُدَا لُذْ

أي: ترك المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم: ٢٩] وعده الباقون وهم الحجازي والحمصي والعراقي.

وَاعْدُدِ (الرَّحْمَنُ) ثَبتًا كَالهُدَا

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثبتًا) وهو الكوفي، والمرموز له بالكاف من (كالهدا) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الرحمن: ١] وترك عده الباقون وهم الحجازي والبصري.

وأشرت بقولي: (لذ ...) إلخ، إلى الاعتصام بالله والتوكل عليه مما يجعل العبد ثابتًا كالجبل الشامخ. والهدَا: جبل عظيم بالحجاز، وفيه كذلك إشارة إلى أن عد هذه الآية ثابت قوي.

٦٤ لِإنْسَانَ لأُولَى دَعْ إذَا بَذَا وَلِلْ أَنَامِ دُمْ نَارِ شُوَاظٍ كَمْ حَظَلْ

(لِانْسَانَ) لُاولَى دَعْ إذَا بَذَا

أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول، وبالباء من (بذا) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [الرحمن: ٣] وعده الباقون وهم المكي والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه في الأولى لإخراج ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ﴾ [الرحمن: ١٤] فإنه متروك عده اتفاقًا.

وأشرت بالبيت إلى الإعراض عن من يبذو.

وَ(لِلأَنَامِ) دُمْ

أي: ترك المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠] وعده الباقون وهم المدني الأول والثاني والشامي والعراقي.

٦٥ ثَلْمَا وَتَرْكُ الْمُجْرِمُونَ حُزْ أَثَرْ بِهَا وَأُولَى الْمَيْمَنَهْ ثَبْتٌ مَهَرْ

(نَارِ) شُوَاظٍ كَمْ حَظَلْ ثَلْمَا

هذا معطوف على الترك أي: ترك المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي،

والمرموز له بالحاء من (حظل) وهو البصري، والمرموز له بالثاء من (ثلمًا) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥] وعده الباقون وهم أهل الحجاز.

وحصرت موضع الخلاف بإضافة (نار) إلى (شواظ)؛ لأن الإضافة لأدنى مناسبة؛ فيسرع استحضار موضع الخلاف في الذهن، وذلك بدلًا من قول العلامة القاضي: «كثان نار» وقول الإمام المتولي: «ثاني من نار» وهذا كله لإخراج الموضع الأول وهو ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥] فإنه معدود اتفاقًا.

وأشرت بقولي إلى أن الشواظ المرسلة تحظل (أي: تمنع) ثلم (أي: خرق) السماء كثيرًا، وهو مفهوم من كم الخبرية، فلا يستطيع الجن أن يعلم من خبر السماء إلا أقل القليل فيلقيه للكاهن أو الساحر فيكذب معه مئة كذبة كما ورد في الحديث.

وَتَرْكُ (الْـمُجْرِمُونَ) حُزْ أَثَرْ بِهَا

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤٣] وعده غيره وهو الحجازي والشامي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بأن لفظة ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ تأتي أثر (أي: بعد) كلمة ﴿بِهَا﴾ وذلك لإخراج ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤١] فإنه متروك إجماعًا، وتبعت في ذلك العلامة المتولي مخالفًا العلامة القاضي حيث يقول: «والمجرمون ثانيًا» للعلة التي ذكرت من قبل.

وَأُولَى (الْـمَيْمَنَهْ) ثَبْتٌ مَهَرْ

هذا معطوف على الترك كذلك، أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثبت) وهو الكوفي والمرموز له بالميم من (مهر) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨] وعده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بأنه في اللفظة الأولى لإخراج الثانية وهي: ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨] فإنها معدودة اتفاقًا.

٦٦ كَالْمَشْئَمَةْ أُولَى وَمَوْضُونَهْ حَلا كُفُؤٌ أَبَارِيقَ اعْدُدَنْ دَارِ بَلا

كَـ(الْمَشْئَمَهْ) أُولَى

يجري الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] كما في ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ سواء بسواء.

وَ(مَوْضُونَهْ) حَلا كُفُؤٌ

هذا معطوف على الترك كذلك، أي: ترك المرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري والكاف من (كفؤٌ) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

(أَبَارِيقَ) اعْدُدَنْ دَارِ بَلا

أي: عد المرموز له بالدال من (دار) وهو المكي والمرموز له بالباء من (بلا) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة: ١٨] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والشامي والعراقي.

وأشرت بـ(حلا كفؤ) و(دار بلا) إلى اعتماد من نقل الخلاف.

٦٧ عِينٌ ثَوَابُ اللهِ تَأْثِيمًا فَذَرْ إِذَا دَنَا أُولَى الْيَمِينِ ثِقْ بِبَرْ

(عِينٌ) ثَوَابُ اللهِ

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالثاء من (ثواب) وهو الكوفي، والمرموز له بالهمز من لفظ الجلالة (الله) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والمكي والشامي والبصري.

وأشرت بقولي إلى أن الحور العين هن من ثواب الله تعالى وإنعامه على عباده المتقين في الجنة.

(تَأْثِيمًا) فَذَرْ إِذَا دَنَا

أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول والمرموز له بالدال من (دنا)

وهو المكي عد قوله تعـالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة: ٢٥] وعـده البـاقون وهـم المدني الثاني والشامي والعراقي.

ولا تخفى الإشارة في ترك التأثيم عند دنوه.

أُولَى (الْيَمِينِ) ثِقْ بِبَرْ

هذا معطوف على الترك السابق؛ أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثـق) وهـو الكـوفي والمرموز له بالباء من (ببر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بأنـه لفـظ ﴿الْيَمِينِ﴾ الأول لإخـراج المواضـع الأربعة التالية وهي: ﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] و﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعـة: ٣٨] و﴿مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٩١] وكلها معدودة اتفاقًا.

وأشرت بقولي: (ثق ببر) إلى الثقة بثواب أهل الجنة الذي وعد به الله تعالى؛ لأنه بـر لا يخلف الميعاد.

٦٨ إِنْشَاءً اتْـرُكْ حُـزْ وَأَوَّلَ الشِّمَا لِ ثُـبْ سَمُومٍ وَحَمِيمٍ دَمْـدَمَا

(إِنْشَاءً) اتْرُكْ حُزْ

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ [الواقعة: ٣٥] وعده الباقون وهم الحجازي والشامي والكوفي.

وَأَوَّلَ (الشِّمَالِ) ثُبْ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثب) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١] وعده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

وحصرت الخلاف بكونه أول لفظ (الشمال) في السورة لإخراج الثاني فإنه معـدود إجماعًا.

(سَمُومٍ وَحَمِيمٍ) دَمْدَمَا

هذا كذلك معطوف على الترك؛ فترك المرموز له بالدال من (دمدما) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ [الواقعة: ٤٢] وعده الباقون وهم المدنيان والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية لإخراج ما بعدها وهما ﴿مِنَ الْحَمِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٤] ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٣] فإنهما معدودان اتفاقًا، وذلك بدلًا من حصر العلامة القاضي لها بـ(أولى حميم) لسهولة الوصول إلى موضعها.

ولا يخفى الإشارة بكلمة دمدما بعد ذكر السموم والحميم.

٦٩ وَاعْدُدْ يَقُولُونَ مِرَا دَاسٍ وَذَرْ ... الْأَوَّلُونَ مِزْ وَالْآخِرِينَ بَرّ

وَاعْدُدْ (يَقُولُونَ) مِرَا دَاسٍ

أي: عد المرموز له بالميم من (مرا) وهو الحمصي والدال من (داس) وهو المكي قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧] وترك عده الباقون وهم المدنيان والدمشقي والعراقي.

وأشرت بقولي: (مرا داس) ومعناه: خصام وجدال شخص فاسدٍ، إلى أن هذا القول من أصحاب الشمال هو مراء أي: جدال من إنسان داس أي: فاسد.

وَذَرْ (الْأَوَّلُونَ) مِزْ

أي: ترك المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة: ٤٨] وعده غيره.

٧٠ كُفْؤٌ لَمَجْمُوعُونَ فَاعْدُدْ كَمْ بِرِقْ ... رَيْحَانُ لُذْ قِيلِهِ الْعَذَابُ ثِقْ

(وَالْآخِرِينَ) بَرّ كُفْؤٌ

أي: ترك المرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني والمرموز له بالكاف من (كفؤ) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٤٩] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف في (والآخرين) بوقوع الواو قبله لإخراج غيره مما سبق ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ١٤] و﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٤٠] فإنهما معدودتان اتفاقًا وتقعان بعد ﴿مِّنَ﴾.

(لَمَجْمُوعُونَ) فَاعْدُدْ كَمْ بَرِقْ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والمرموز له بالباء من (برق) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [الواقعة: ٥٠] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والعراقي.

(رَيْحَانُ) لُذْ

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] وترك عده الباقون وهم الحجازي والحمصي والعراقي.

(قِبَلِهِ الْعَذَابُ) ثِقْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَظَاهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

٧١ لِانْجِيلَ حُزْ رَدُّ الْأَذَلِّينَ بَدَا ... دِينًا وَعَدُّ مَخْرَجًا ظِلٌّ بَدَا

(لِانْجِيلَ) حُزْ

أي: عد المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [الحديد: ٢٧] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والكوفي.

رَدُّ (الْأَذَلِّينَ) بَدَا دِينًا

أي: ترك المرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني والمرموز له بالدال من (دينًا) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠] وعده الباقون وهم المدني الأول والشامي والعراقي.

ولا تخفى الإشارة في كون رد وترك الأذلين الذين يعادون الله ورسوله دينًا واضحًا.

وَعَدُّ (مَخْرَجًا) ظِلٌ بَدَا

أي: عد المرموز له بالظاء من (ظل) وهو المكي والكوفي والمرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والشامي والبصري.

٧٢ لَاخِرِ لُذْ لَالْبَابِ أُدْ قَدِيرٌ الْـ حِمْصِ وَالَانْهَارُ لَهُ تَحْتُ نُقِلْ

(لَاخِرِ) لُذْ

أي: عد المرموز له باللام (لذ) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾[الطلاق: ٢] وترك عده الباقون.

(لَالْبَابِ) أُدْ

أي: عد المرموز له بالهمز من (أد) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[الطلاق: ١٠] وترك عده الباقون.

(قَدِيرٌ) الْحِمْصِ

أي: عد الحمصي قوله تعالى: ﴿لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[الطلاق: ١٢] وترك عده الباقون.

وَ(الَانْهَارُ) لَهُ تَحْتُ نُقِلْ

أي: عد كذلك الحمصي قوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨] وترك عده الباقون.

وحصرت موضع الخلاف بكونه في سورة التحريم بقولي: (تحت نقل)؛ أي: السورة تحت الطلاق؛ أي: في التحريم حتى لا يلتبس بما في سورة الطلاق: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[الطلاق: ١١] وهذا مما قد يلتبس في نظم الشيخ القاضي.

٧٣ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ الْـحِرْمِ سِوَى يَزِيدِهِمْ وَالْحَاقَّةُ الْأُولَى نَوَى

(قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) الْـحِرْمِ سِوَى يَزِيدِهِمْ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي سوى يزيد بن القعقاع قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٩] وترك عده الباقون وهم يزيد والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية حتى يسهل استحضاره بدلًا من قول العلامة القاضي: «ثاني نذير» وذلك لإخراج ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨] وكذلك ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧] فإنهما معدودان إجماعًا.

وَ(الْـحَاقَّةُ) الْأُولَىٰ ثَوَىٰ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثوى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] أول سورة الحاقة.

وحصرت موضع الخلاف بكونه أول السورة لإخراج الموضع الثاني والثالث.

٧٤ شِـمَالِهِ حِـرْمٍ حُـسُومًا مَـحَـلا دَعْ سَـنَةٍ لُـذْ وَسُـوَاعًا ثِـقْ مَـلا

(شِمَالِهِ) حِرْمٍ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ [الحاقة: ٢٥] وترك عده الباقون وهم الشامي والعراقي.

(حُسُومًا) مَـحَـلا

أي: عد المرموز له بالميم من (محلا) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] وترك عده الباقون.

ولا تخفى الإشارة في أن حسومًا قد محل، كما لا يخفى معناه، والألف فيه للإطلاق.

دَعْ (سَنَةٍ) لُذْ

أي: ترك المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] وعده الباقون وهم الحجازي والحمصي والعراقي.

وَ(سُوَاعًا) ثِقْ مَلا

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي والمرموز

له بالميم من (ملا) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣] وعده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

٧٥ وَعَدُّ نُورًا مِز وَنَسْرًا مَنْ بَدَا ثُبْتًا كَثِيرًا إِذْ دَرَىٰ نَارًا لَدَىٰ

وَعَدُّ (نُورًا) مِزْ

أي: عد المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦] وترك عده الباقون.

وَ(نَسْرًا) مَنْ بَدَا ثُبْتًا

أي: عد المرموز له بالميم من (مَنْ) وهو الحمصي والمرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني، والمرموز له بالثاء من (ثبتًا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والدمشقي والبصري.

ولا يخفى الإشارة بمدح من عد هذا الموضع.

(كَثِيرًا) إِذْ دَرَىٰ

أي: عد المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول، والمرموز له بالدال من (درى) وهو المكي قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [نوح: ٢٤] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

٧٦ مُرْوٍ سَمَا وَأَحَدٌ ذُو الرَّفْعِ دُمْ مُلْتَحَدًا فَاعْكِسْ جَحِيمًا دَعْ مُلِمْ

(نَارًا) لَدَىٰ مُرْوٍ سَمَا

أي: عد المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي والمرموز له بالميم من (مرو) وهو الحمصي والمرموز له بـ(سما) وهم أهل الحجاز والبصري قوله تعالى: ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ [نوح: ٢٥] وترك عده الباقون وهم الكوفيون.

وَ(أَحَدٌ) ذُو الرَّفْعِ دُمْ

أي: عد المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ

﴿أَحَدٌ﴾ [الجن: ٢٢] وترك عده الباقون وهم المدنيان والشامي والعراقي.

وحصرت بقولي: (ذو الرفع) محل الخلاف كما فعل العلامة القاضي، لإخراج نحو قوله تعالى: ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢] وغيره من المنصوب لأنه معدود إجماعًا.

(مُلْتَحَدًا) فَاعْكِسْ

أي: عكس المكي في هذا الموضع وهو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن: ٢٢] فترك عده وعده الباقون المذكورون قريبًا.

(جَحِيمًا) دَعْ مُلِمْ

أي: ترك المرموز له بالميم من (ملم) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل: ١٢] وعده الباقون.

٧٧ وَاعْدُدْ إِذَا لَاحَ ثَنَا الْمُزَّمِّلُ ... إِلَيْكُمُو رَسُولًا اعْدُدْ دَلِّلُوا

وَاعْدُدْ إِذَا لَاحَ ثَنَا (الْمُزَّمِّلُ)

أي: عد المرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول وباللام من (لاح) وهو الدمشقي، وبالثاء من (ثنا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والمكي والحمصي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بذكره نصًا (المزمل) بدلًا من قول العلامة القاضي: «وقبل قم» فإنه موهم؛ لأنه يلتبس مع سورة المدثر ولا يحصره عنده إلا ذكره قبل مواضع أخرى في سورة المزمل، وعلل ذلك العلامة بكونه لا يأتي في الرجز وقد نظمته بحمد الله.

(إِلَيْكُمُو رَسُولًا) اعْدُدْ دَلِّلُوا

أي: عد المكي قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [المزمل: ١٥] وترك عده الباقون.

٧٨ بَعْدُ رَسُولًا دَعْ دَنَا خُلْفًا وَذَرْ ... الْمُجْرِمِينَ لَوْ دَنَوْا شِيبًا بِشَرْ

بَعْدُ (رَسُولًا) دَعْ دَنَا خُلْفًا

أي: ترك المرموز له بالدال من (دنا) وهو المكي بخلاف عنه عد قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا﴾ [المزمل: ١٥] وعده الباقون.

وَذَرْ (الْـمُجْرِمِينَ) لَوْ دَنَوْا

أي: ترك المرموز له باللام من (لو) وهو الدمشقي، والمرموز له بالدال من (دنوا) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [المدثر: ٤١] وعده الباقون وهم المدنيان والحمصي والعراقي.

(شِيبًا) بِشَرّ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالباء من (بشر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧] وعده الباقون.

وأخرت ذكر هذا الخلاف مع أنه في سورة المزمل اضطرارًا من أجل تشابهه في العد مع ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ الآتية بعد، ومن أجل مراعاة تداعي المعاني الذي ذكرت، ثم هو لا يلتبس إذ لا يقع هذا اللفظ في القرآن كله إلا في هذا الموضع وقد جمعت في الترجمة بين سورة المزمل والمدثر من أجل ذلك.

وأشرت بقولي هذا إلى معنى الحديث الوارد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أعذر الله إلى امرئ أخَّر أجلَه حتى بلَّغه ستين سنة» أعذر؛ أي: أزال عذره[1].

٧٩ كَيَتَسَاءَلُونَ وَاعْـدُدْ تَعْجَـلا ... بِـهِ ثَـوَىٰ مَـلا قَرِيبًـا حُـزْ دَلا

(كَيَتَسَاءَلُونَ)

أي: ترك المدني الثاني كذلك عد قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّـٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المدثر: ٤٠] وعده الباقون.

وَاعْدُدْ (تَعْجَلا بِهِ) ثَوَىٰ مَلا

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثوى) وهو الكوفي والمرموز له بالميم من (ملا) وهو

(١) رواه البخاري: كتاب الرقاق باب: من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر.

الحمصي قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦] وترك عده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

٨٠ بِخُلْفِـهِ أَنْعَـامِكُمْ مَعـاً فَـدَعْ كَـمْ حُـطَّ مَـنْ طَغَـىٰ فَـدَعْ حِـرْمٍ وَدَعْ

(قَرِيبًا) حُزْ دَلَا بِخُلْفِهِ

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري، والمرموز له بالدال من (دلا) وهو المكي بخلاف عنه قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [النبأ: ٤٠] وترك عده الباقون وهم المدني والشامي والكوفي والمكي في النقل الثاني عنه.

(أَنْعَامِكُمْ) مَعًا فَدَعْ كَمْ حُطَّ

أي: ترك المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والمرموز له بالحاء من (حط) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ في موضعيهما بسورة النازعات وعبس، وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

(مَنْ طَغَىٰ) فَدَعْ حِرْمٍ

أي: ترك المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي عد قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات: ٣٧] وعده الباقون وهم الشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف كما فعل العلامة القاضي بذكر (من) قبل (طغى) لإخراج قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [النازعات: ١٧] فإنه معدود اتفاقًا.

وأشرت بقولي: (كم حط من طغى) إلى مصير المتكبرين عن الحق فمصيرهم الذل والهوان، إشارة للحديث القدسي: «**الكبرياء ردائي والعظمة إزاري من نازعني في شيء منهما عذبته**» وكذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]

وعن النبي ﷺ قال: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال**

يغشاهم الذل من كل مكان» رواه الترمذي وقال: حديث حسن (حديث رقم: ٢٦١٠).

٨١ طَعَامِهِ وَتَذْهَبُونَ تَحْتُ جُدْ ... وَالصَّاخَةُ اتْرُكْ لُذْ وَكَادِحٌ فَعُدْ

وَدَعْ (طَعَامِهِ) وَ(تَذْهَبُونَ) تَحْتُ جُدْ

أي: ترك المرموز له بالجيم من (جد) وهو يزيد عد قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ بسورة عبس، وقوله تعالى في السورة التي تحتها وهي التكوير: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ وعد الموضعين غيره وهم شيبة بن نصاح والمكي والشامي والعراقي.

وَ(الصَّاخَةُ) اتْرُكْ لُذْ

أي: ترك المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] وعده غيره.

٨٢ مَضَى وَكَدْحًا مِزْ مُلَاقِيهِ اعْكِسَنْ ... يَمِينِهِ وَظَهْرِهِ فَدَعْ حَزَنْ

(وَكَادِحٌ) فَعُدْ مَضَى وَ(كَدْحًا) مِزْ (مُلَاقِيهِ) اعْكِسَنْ

أي: عد الحمصي المرموز له بالميم من (مضى) ومن (مز) قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ وقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ وترك عدهما الباقون.

وعكس الحمصي في قوله تعالى: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ فترك عده، وعده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والعراقي.

٨٣ كَوَى وَكَيْدًا أَوَّلًا إِذْ أَكْرَمَنْ ... مِزْ وَاعْدُدَنْ نَعَّمَهُ حِرْمِ مَكَنْ

(يَمِينِهِ) وَ(ظَهْرِهِ) فَدَعْ حَزَنْ كَوَى

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حزن) وهو البصري، والمرموز له بالكاف من (كوى) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الانشقاق: ٧] وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ [الانشقاق: ١٠] وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

وَ(كَيْدًا) أَوَّلَا إِذْ (أَكْرَمَنْ)

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول عد قوله تعالى: ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [الطارق: ١٥] وعده الباقون وهم المدني الثاني والمكي والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه أول كيدًا؛ لأن الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ معدود اتفاقًا.

(أَكْرَمَنْ) مِزْ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالميم من (مز) عد قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥] وعده غيره

وَاعْدُدَنْ (نَعَّمَهُ) حِرْمٍ مَكَنْ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي، والمرموز له بالميم من (مكن) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ [الفجر: ١٥] وترك عده الباقون وهم الدمشقي والعراقي.

وأشرت بقولي إلى تمكن الحرمين من النعم لدعاء الخليل إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- والحبيب محمد ﷺ لهما بالبركة والنعم.

٨٤ وِرِزْقَهُ حِرْمٍ عِبَادِي ثِقْ وَدَعْ جَهَنَّمَ الْعِرَاقِي سَوَّاهَا مَنَعْ

وَ(رِزْقَهُ) حِرْمٍ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم الحجازيون قوله تعالى: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦] وترك عده الباقون وهم الشامي والعراقي.

(عِبَادِي) ثِقْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: ٢٩] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

ودَعْ (جَهَنَّمَ) الْعِرَاقِي

أي: ترك العراقيون عد قوله تعالى: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[الفجر: ٢٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل الشام.

(سَوَّاهَا) مَنَعْ

أي: ترك المرموز له بالميم من (منع) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾[الشمس: ١٤] وعده الباقون.

٨٥ نَعَقَرُوهَا اعْدُدْ مَتَى دَنَا الْأَشَرّ خُلْفُهُمَا دَعِ الَّذِيْ يَنْهَى لِبَرّ

(فَعَقَرُوهَا) اعْدُدْ مَتَى دَنَا الْأَشَرّ خُلْفُهُمَا

أي: عد المرموز له بالميم من (متى) وهو الحمصي، والمرموز له بالدال من (دنا) وهو المكي والمرموز له بالألف من (الأشر) وهو المدني الأول بخلف عنهما قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾[الشمس: ١٤] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والدمشقي والعراقي وهو المذهب الثاني المروي عن المدني الأول والمكي.

دَعِ (الَّذِيْ يَنْهَى) لِبَرّ

أي: ترك المرموز له باللام من (لبر) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ [العلق: ٩] وعده الباقون.

٨٦ لَمْ يَنْتَهِ فَاعْدُدْهُ حِرْمٍ لَيْلَةُ الْ قَدْرِ الْأَخِيرَةُ اعْدُدَنْ دُرٌّ كَمُلْ

(لَمْ يَنْتَهِ) فَاعْدُدْهُ حِرْمٍ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾[العلق: ١٥] وترك عده الباقون وهم الشامي والعراقي.

(لَيْلَةُ الْقَدْرِ) الْأَخِيرَةُ اعْدُدَنْ دُرٌّ كَمُلْ

أي: عد المرموز له بالدال من (در) وهو المكي، والمرموز له بالكاف من (كمل) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾[القدر: ٣] قبل: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ وترك عده الباقون وهم المدنيان والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بأنه اللفظة الأخيرة لإخراج اللفظين السابقين فإنهما معدودان اتفاقًا.

٨٧ وَالدِّينَ كَمْ حَلا وَأشْتَاتًا كَوَى حَقٌّ بَدَا الْقَارِعَةُ الأُولَى ثَوَى

وَ(الدِّينَ) كَمْ حَلا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والحاء من (حلا) وهو البصري قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥] وترك عده غيرهم وهم الحجازي والكوفي.

وَ(أشْتَاتًا) كَوَى حَقٌّ بَدَا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كوى) وهو الشامي، والمرموز له بـ(حق) وهو المكي والبصري، والمرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾ [الزلزلة: ٦] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والكوفي.

(الْقَارِعَةُ) الأُولَى ثَوَى

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثوى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ أول السورة كما حصرته بقولي: (الأولى) وذلك لإخراج الموضعين التاليين فإنهما معدودان اتفاقًا. وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

٨٨ كِلا مَوَازِينُهُ حِرْمٍ ثَابَرَا وَالْحَقُّ بَرٌّ عَنْهُ وَالْعَصْرِ ذَرَا

كِلا (مَوَازِينُهُ) حِرْمٍ ثَابَرَا

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي، والمرموز له بالثاء من (ثابرا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة: ٦] وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [القارعة: ٨] وترك عده الباقون وهم الشامي والبصري، والألف في (ثابرا) للإطلاق.

وَ(الْحَقُّ) بَرٌّ

أي: عد المرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ﴾ [العصر: ٣] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والشامي والعراقي.

ولا تخفى الإشارة في قولي: (والحق)؛ أي: الله تعالى (برٌّ)؛ أي: كثير النعم.

عَنْهُ (والْعَصْرِ) ذَرَا

أي: ترك العائد عليه الضمير في (عنه) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ وعده الباقون.

٨٩ جُوعٍ لَدَى غِنًى يُرَاءُونَ احْسُبَا مِنْ غَفْلَةٍ وَاغْدُدْ يَلِدْ دِينًا كَبَا

(جُوعٍ) لَدَى غِنًى

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي، والمرموز له بالغين من (غنى) وهو العراقي عد قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ [قريش: ٤] وعده الباقون وهم الحجازي والحمصي.

ولا تخفى الإشارة بترك الجوع لدى الغنى ومنها قول عمر ﷺ: «إذا أوسع الله عليكم فأوسعوا».

(يُرَاءُونَ) احْسُبَا مِنْ غَفْلَةٍ

أي: عد المرموز له بالميم من (من) وهو الحمصي، والمرموز له بالغين من (غفلة) وهو العراقي قوله تعالى: ﴿هُمۡ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦] وترك عده الباقون وهم الحجازي والدمشقي.

وأشرت بقولي إلى أن الرياء وهو أن يقصد العبد بعمله ثناء الناس ومدحهم ولا يقصد به وجه الله ناتج عن الغفلة عن أن ما عند الله باقٍ وما عند الناس ينفد.

وَاغْدُدْ (يَلِدْ) دِينًا كَبَا

أي: عد المرموز له بالدال من دينًا وهو المكي، والمرموز له (بالكاف) من كبا وهو الشامي قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَلِدۡ﴾ [الإخلاص: ٣] وترك عده الباقون وهم المدنيان والعراقي.

وأشرت بقولي إلى أن ادعاء أن الله تعالى يلد دين باطل قد كبا كما وصفه الله تعالى بقوله: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ۝٨٩﴾ [مريم: ٨٨ - ٨٩] فهذا هو القول الوسط فيه؛ فنحن نؤمن أنه دين سماوي لكن قد حرفه المحرفون.

٩٠ وَعَـــنْهُمَا الْوَسْـــوَاسِ وَاحْمِـــدْ رَبَّنَـــا وَصَـــلِّيَنْ دَوْمَـــا عَـــلَى نَبِيِّنَـــا

وَعَنْهُمَا (الْوَسْوَاسِ)

أي: عد المشار إليهما وهما المكي والشامي قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾[الناس: ٤] وترك عده الباقون وهم المدنيان والعراقي.

وَاحْمِدْ رَبَّنَا وَصَلِّيَنْ دَوْمًا عَلَى نَبِيِّنَا

وختمت هذه المنظومة بحمد الله تعالى ودوام الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم، آمين.

* * *


الفواصل المختلف فيها
بين أهل العد

الفواصل المختلف فيها بين أهل العد

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١	(الْبَسْمَلَة)	ظ
٢	(عَلَيْهِمْ)	أ ب ك ح
٣	(فَوَاتِح السور)	ث، الشورى ث م
٤	(أَلِيمٌ)	ك
٥	(مُصْلِحُونَ)	حرم غ
٦	(خَائِفِينَ)	ح
٧	(خَلاقٍ)	أ د ك غ
٨	(الأَلْبَابِ)	ب ك غ
٩	(يُنفِقُونَ)	د
١٠	(تَتَفَكَّرُونَ)	ك ب ث
١١	(مَعْرُوفًا)	ح
١٢	(الْقَيُّومُ)	حق ب
١٣	(إِلَى النُّورِ)	أ
١٤	(لانْجِيلَ) من قبل	حرم غ
١٥	(لانْجِيلَ) ورسولًا	ث
١٦	(الْفُرْقَانَ)	حرم ك ح
١٧	(إِلَى بَنِي إسرائيل)	ح م
١٨	(مِمَّا تُحِبُّونَ)	شذى د ل
١٩	(مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ)	ك ج
٢٠	(السَّبِيلَ)	ذ
٢١	(أَلِيمًا)	ك
٢٢	(بالْعُقُودِ)	حرم ك ح

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
		حرم ك ح
٢٣	(عَنْ كَثِيرٍ)	ح
٢٤	(وَغَالِبُونَ)	د ب أ
٢٥	(النُّورَ)	ث
٢٦	(قُل لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ)	حرم ك ح
٢٧	(كُنْ فَيَكُونُ)	حرم ك ح
٢٨	(رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)	ك ح
٢٩	(وَالدِّينَ)	ث
٣٠	(تَعُودُونَ)	حرم
٣١	(النَّارِ)	حرم
٣٢	(إِسْرَائِيلَ)	ك ح
٣٣	(يُغْلَبُونَ)	ح
٣٤	(بِالْمُؤْمِنِينَ)	حرم ك ح
٣٥	(مَفْعُولًا)	ل
٣٦	(أَلِيمًا)	م
٣٧	(الْقَيِّمُ)	م
٣٨	(الْمُشْرِكِينَ)	د أ ب
٣٩	(ثَمُودَ)	ك
٤٠	(الدِّينَ)	ك
٤١	(الصُّدُورِ)	حرم غ
٤٢	(الشَّاكِرِينَ)	ث م
٤٣	(تُشْرِكُونَ)	حرم ل ث
٤٤	(فِي قَوْمِ لُوطٍ)	بد
٤٥	(سِجِّيلٍ)	أ ك غ
٤٦	(مَنْضُودٍ)	
٤٧	(مُؤْمِنِينَ)	حرم م

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
٤٨	(مُخْتَلِفِينَ)	ل غ
٤٩	(عَامِلُونَ)	أ ل غ
٥٠	(جَدِيدٍ)	حرم غ
٥١	(النُّورِ)	حرم غ
٥٢	(الْبَصِيرُ)	ل
٥٣	(لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ)	ك
٥٤	(مِنْ كُلِّ بَابٍ)	ك غ
٥٥	(الْبَاطِلَ)	م
٥٦	موضعا (النُّورِ)	حرم ك
٥٨	(ثَمُودَ)	حرم ح
٥٩	(جَدِيدٍ)	ذ أ
٦٠	(السَّمَاءِ)	ب د ك غ
٦١	(النَهَارَ)	حرم ك ث
٦٢	(الظَّالِمُونَ)	ك
٦٣	(سُجَّدًا)	ث
٦٤	(هُدَىً)	حرم غ
٦٥	(قَلِيلٌ)	ب
٦٦	(غَدًا)	أ د ك غ
٦٧	(زَرْعًا)	ب ك غ
٦٨	وَ(شَيْءٍ سَبَبًا)	ب ك غ
٦٩	(دِهِ أَبَدًا)	أ د غ
٧٠	(قَوْمًا)	أ د ك غ
٧١	(أَعْمَالًا)	ب ك غ
٧٢	ثلاث (سَبَبًا) بعد	غ
٧٥	(فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ)	د ب

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
٧٦	(لَهُ الرَّحْمَٰنُ)	حرم ك غ
٧٨	موضعا (كَثِيرًا)	حرم ك ث
٧٩	(مَحَبَّةً مِّنِّي)	حرم ل
٨٠	(فِي الْيَمِّ)	م
٨١	(تَحْزَنَ)	ك
٨٢	(إِسْرَائِيلَ)	ك
٨٣	(مُوسَىٰ)	ك
٨٤	(مَدْيَنَ)	ك
٨٥	(فُتُونًا)	ك ح
٨٦	(لِنَفْسِي)	ذ
٨٧	(مَا غَشِيَهُمْ)	ث
٨٨	(أَسِفًا)	أ د
٨٩	(ضَلُّوا)	ث
٩٠	(ضَنْكًا)	م
٩١	(دُنْيَا)	حرم ل غ
٩٢	(مِنِّي هُدًى)	حرم ل غ
٩٣	(أَلْقَى السَّامِرِيُّ)	أ د ك غ
٩٤	(حَسَنًا)	ب
٩٥	(إِلَيْهِمْ قَوْلًا)	ب
٩٦	(إِلَٰهُ مُوسَىٰ)	أد
٩٧	(نَسِيَ)	ب ك غ
٩٨	(صَفْصَفًا)	ك غ
٩٩	(يَضُرُّكُمْ)	ث
١٠٠	(الْحَمِيمُ)	ث
١٠١	(الْجُلُودَ)	ث

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١٠٢	(قَوْمُ لُوطٍ)	حرم ث
١٠٣	(ثَمُودْ)	حرم غ
١٠٤	(الْمُسْلِمِينَ)	د
١٠٥	(هَارُونَ)	حرم ل ح
١٠٦	(الآصَالِ)	ك غ
١٠٧	(بالأَبْصَارِ)	ك غ
١٠٨	(أُولِي الإِبْصَارِ)	حرم ل غ
١٠٩	(لَسَوْفَ تَعْلَمُونَا)	حرم ك ح
١١٠	(تَعْبُدُونَا)	حرم ك ث
١١١	(بِهِ الشَّيَاطِينُ)	أ ك غ
١١٢	(شَدِيدٍ)	حرم
١١٣	(قَوَارِيرَ)	حرم ك م
١١٤	(يَسْقُونَ)	حرم ك ح
١١٥	(يَقْتُلُونَ)	حرم ل غ
١١٦	(الطِّينِ)	م
١١٧	(السَّبِيلَ)	حرم م
١١٨	(الدِّينَ)	ل ح
١١٩	(بِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ)	م
١٢٠	(الْمُجْرِمُونَ)	أ
١٢١	(الرُّومُ)	أ ك غ
١٢٢	(سِنِينَ)	ب ك ح
١٢٣	(الدِّينَ)	ك ح
١٢٤	(جَدِيدٍ)	حرم ك
١٢٥	(شِمَالٍ)	ك
١٢٦	(شَدِيدٍ)	ك ح

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١٢٧	(تَشْكُرُونَ)	حرم ل غ
١٢٨	(إِلَّا نَذِيرٌ)	حرم ل غ
١٢٩	(جَدِيدٍ)	حرم ل ث
١٣٠	(فِي الْقُبُورِ)	حرم م غ
١٣١	(النُّورُ)	حرم ك ث
١٣٢	(الْبَصِيرُ)	حرم ك ث
١٣٣	(تَزُولا)	ح
١٣٤	(تَبْدِيلًا)	ب ك ح
١٣٥	(جَانِبِ)	حرم ل غ
١٣٦	(دُحُورًا)	الحمصي
١٣٧	(يَعْبُدُونَ)	حرم ل ث
١٣٨	(كَانُوا لَيَقُولُونَ)	حرم (عدا يزيد) ك غ
١٣٩	(ذِي الذِّكْرِ)	ث
١٤٠	(عَظِيمٌ)	حرم ل غ
١٤١	(غَوَّاصٍ)	حرم ك ث
١٤٢	(أَقُولُ)	م ث ح
١٤٣	(هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)	حرم ك ح
١٤٤	(دِينِي)	ث
١٤٥	(هَادٍ)	ث
١٤٦	(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)	ث
١٤٧	(الدِّينَ)	ل ث
١٤٨	(بَشِّرْ عِبَادِ)	ب ك غ
١٤٩	(الأَنْهَارُ)	أ د
١٥٠	(يَوْمَ التَّلاقِ)	حرم م ع
١٥١	(بَارِزُونَ)	ل

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١٥٢	(كَاظِمِينَ)	حرم ك ح
١٥٣	(الْكِتَابَ)	أ د ك ث
١٥٤	(الْبَصِيرُ)	ب ل
١٥٥	(يُسْحَبُونَ)	ب ل ث
١٥٦	(فِي الْـحَمِيمِ)	أ د
١٥٧	(تُشْرِكُونَ)	ذ
١٥٨	(ثَمُودَ)	حرم ث
١٥٩	(الْأَعْلَامِ)	م ث
١٦٠	(مَهِينٌ)	حرم ح
١٦١	(لَيَقُولُونَ)	ث
١٦٢	(الزَّقُّومِ)	أ ل غ
١٦٣	(الْبُطُونِ)	ب م غ
١٦٤	(الرِّقَابِ)	م
١٦٥	وَ(الْوَثَاقَ)	م
١٦٦	(مِنْهُمُو)	م
١٦٧	(بَالَهُمْ)	حرم ل غ
١٦٨	وَ(أَقْدَامَكُمُو)	حرم ل غ
١٦٩	(أَوْزَارَهَا)	حرم ك ح
١٧٠	(لِلشَّارِبِينَ)	ح م
١٧١	(الطُّورِ)	ك غ
١٧٢	(دَعًّا)	ك ث
١٧٣	(عَنْ مَنْ تَوَلَّى)	ك
١٧٤	(الْـحَقِّ شَيْئًا)	ث
١٧٥	(الدُّنْيَا)	حرم م غ
١٧٦	(الرَّحْمَنُ)	ك ث

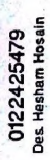
مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١٧٧	(الْإِنْسَانَ)	د ك غ
١٧٨	(لِلْأَنَامِ)	أ ب ك غ
١٧٩	(نَارٍ)	حرم
١٨٠	(الْمُجْرِمُونَ)	حرم ك ث
١٨١	(الْمَيْمَنَةِ)	حرم ل ح
١٨٢	(الْمَشْئَمَةِ)	حرم ل ح
١٨٣	(مَوْضُونَةٍ)	حرم ث
١٨٣	(أَبَارِيقَ)	ب د
١٨٤	(عِينٌ)	أ ث
١٨٥	(تَأْثِيمًا)	ب ك غ
١٨٦	أُولَى (الْيَمِينِ)	أ ك ح
١٨٧	(إِنْشَاءً)	حر ك ث
١٨٨	(الشِّمَالِ)	حرم ك م
١٨٩	(سَمُومٍ وَحَمِيمٍ)	أ ب ك غ
١٩٠	(يَقُولُونَ)	د م
١٩١	(الْأَوَّلُونَ)	حرم ل غ
١٩٢	(الْآخِرِينَ)	أ د غ
١٩٣	(لَمَجْمُوعُونَ)	ب ك
١٩٤	(رَيْحَانٌ)	ل
١٩٥	(قِبَلِهِ الْعَذَابُ)	ث
١٩٦	(الْإِنْجِيلَ)	ح
١٩٧	(الْأَذَلِّينَ)	أ ك غ
١٩٨	(مَخْرَجًا)	ب ظ
١٩٩	(لَآخَرِ)	ل
٢٠٠	(لَالْبَابِ)	أ

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
٢٠١	(قَدِيرٌ)	الحمصي
٢٠٢	(الَانْهَارُ)	الحمصي
٢٠٣	(قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ)	حرم (سوى يزيد)
٢٠٤	(الْـحَاقَّةُ)	ث
٢٠٥	(شِمَالِهِ)	حرم
٢٠٦	(حُسُومًا)	م
٢٠٧	(سَنَةٍ)	حرم م غ
٢٠٨	(سُوَاعًا)	حرم ل ح
٢٠٩	(نُورًا)	م
٢١٠	(نَسْرًا)	ب م ث
٢١١	(كَثِيرًا)	أ د
٢١٢	(نَارًا)	سما ل م
٢١٣	(أَحَدٌ)	د
٢١٤	(مُلْتَحَدًا)	أ ب ك غ
٢١٥	(جَحِيمًا)	حرم ل غ
٢١٦	(الْـمُزَّمِّلُ)	أ ل ث
٢١٧	(إِلَيْكُمُو رَسُولًا)	د
٢١٨	ثاني (رَسُولًا)	أ ب د ك غ
٢١٩	(الْـمُجْرِمِينَ)	أ ب م غ
٢٢٠	(شِيبًا)	أ د ك غ
٢٢١	(كَيَتَسَائِلُونَ)	أ د ك غ
٢٢٢	(تَعْجَلا بِهِ)	م ث
٢٢٣	(قَرِيبًا)	د ح
٢٢٤	(أَنْعَامِكُمْ)	حرم ث
٢٢٥	(مَنْ طَغَىٰ)	ك غ

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
٢٢٦	(طَعَامِهِ)	حرم (سوى يزيد) ك غ
٢٢٧	(تَذْهَبُونَ)	حرم (سوى يزيد) ك غ
٢٢٨	(الصَّاخَةُ)	حرم م غ
٢٢٩	(كَادِحٌ)	الحمصي
٢٣٠	(كَدْحًا)	الحمصي
٢٣١	(مُلَاقِيهِ)	حرم ل غ
٢٣٢	(يَمِينِهِ)	حرم ث
٢٣٣	(ظَهْرِهِ)	حرم ث
٢٣٤	(كَيْدًا)	ب د كغ
٢٣٥	(أَكْرَمَنْ)	حرم ل غ
٢٣٦	(نَعَّمَهُ)	حرم م
٢٣٧	(رِزْقَهُ)	حرم
٢٣٨	(عِبَادِي)	ث
١٣٩	(جَهَنَّمَ)	حرم ك
٢٤٠	(سَوَّاهَا)	حرم ل غ
٢٤١	(فَعَقَرُوهَا)	أ د م
٢٤٢	(الَّذِي يَنْهَى)	حرم م غ
٢٤٣	(لَمْ يَنْتَهِ)	حرم
٢٤٤	(لَيْلَةُ الْقَدْرِ)	ذ ك
٢٤٥	(الدِّينَ)	ك ح
٢٤٦	(أَشْتَاتًا)	ب حق ك
٢٤٦	(الْقَارِعَةُ)	ث
٢٤٧	موضعا (مَوَازِينُهُ)	حرم ث
٢٤٩	(الْحَقِّ)	ب
٢٥٠	(الْعَصْرِ)	أ د ك غ

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
٢٥١	(جُوعٍ)	حرم م
٢٥٢	(يُرَاءُونَ)	م غ
٢٥٣	(يَلِدْ)	د ك
٢٥٤	(الْوِسْوَاسِ)	د ك
مجموع الفواصل المختلف في عدها		٣٥٤ فاصلة

❋ * * ❋





الإدارة والفرع الرئيس
القاهرة ٣٣ش صعب صالح عين شمس الشرقية
ت: وفاكس ٢٤٩٩١٢٥٤ - ٢٤٩٠٠٦٠٦ - ٢٤٩٠٠٨٠٨
فرع الأزهر : ١٨ ش البيطار خلف جامع الأزهر ٢٥١٠٨٠٠٤

WWW.ALISLAMIYA.@4BOOK.COM
E-mail : islamya2005@hotmail.com